الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-

كلية: العلوم الاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية
شعبة: علم إجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي بعنوان

طبيعة العلاقة بين المعلم و المتمدرس في محو الأمية

دراسة ميدانية لعينة من النساء الأميات - مسجد الرحمة خروبة -مستغانم-

من إعداد الطالبتين:

شالخ زهية

شاقور سهيلة

لجنة المناقشة:

- الأستاذ (ة): بن حليمة صحراوي رئيس (ة)
- الأستاذ (ة): حمال ختو.....مناقش (ة)
- الأستاذ(ة): مناد سميرة.....مشرف(ة)

السنة الجامعية : 2016-2017

الفهرس

فهرس الموضوعات:

كلمة شكر

الإهداء

ملخص الدراسة باللغة العربية

مقدمة عامة.....أ

الجانب المنهجي:

01- الإشكالية.....05

02- أهداف الدراسة.....06

03- تحديد المفاهيم.....07

04- أسباب اختيار الموضوع.....08

05- أهمية الدراسة.....09

06- الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية..... 09

07- الدراسات السابقة.....12

08- المقاربات النظرية للدراسة.....16

09- صعوبات الدراسة.....18

الجانب النظري:

الفصل الأول: محو الأمية في الجزائر

- تمهيد.....22

01- تعريف محو الأمية.....22

02- أنواع الأمية.....23

03- أسباب الأمية في الجزائر.....24

04- التجربة الجزائرية في محو الأمية.....26

05- أهداف محو الأمية في الجزائر.....28

06- مراحل التعليم في محو الأمية 30

07- آثار الأمية في المجتمع الجزائري.....30

08- الديوان الوطني لمحو الأمية.....31
- خلاصة.....35
الفصل الثاني: طبيعة العلاقة بين المعلم والمتمدرس في محو الأمية
- تمهيد.....38
01- العلاقة بين المعلم والمتمدرس.....38
02- المواصفات التي يجب توافرها في معلم محو الأمية.....39
03- أساليب وطرق التدريس في محو الأمية.....40
04- أهداف تعليم الكبار في محو الأمية.....42
05- أهمية تعليم المرأة في الجزائر.....42
خلاصة.....43
الجانب الميداني:
- تمهيد.....45
المحور الأول: أسباب الأمية.....45
1- أسباب عدم الالتحاق بالدراسة.....45
2- الظروف التي دفعت المتمدرسات للالتحاق بمحو الأمية.....47
المحور الثاني: معلافة طبيعة العلاقة بين المعلم والمتمدرس في محو الأمية.....48
1- كيف هو تعامل معلمة محو الأمية معكم؟ وما طبيعة العلاقة بينكم؟.....48
2- ما الذي يمثله المعلم الذي يدرسكم؟.....49
3- ما طبيعة العلاقة مع زملائك في قسم محو الأمية؟.....50
المحور الثالث: معرفة الأساليب والطرق المستخدمة في تدريس محو الأمية.....52
1- ما هي الوسائل الموجودة في تدريس محو الأمية؟.....52
2- ماهي البرامج المخصصة التي تدرسونها في محو الأمية.....53
المحور الرابع: طبيعة تكوين معلمي محو الأمية.....54
1- هل تلقيتي تكوين قبل الدخول إلى محو الأمية.....54
2- هل تقومين بتحضير الدروس محو الأمية.....56

3- هل يوجد تجاوب وتفاعل للمتمدرسات معك أثناء الدرس.....56
- خلاصة.....58
- نتائج الدراسة.....59
- خاتمة.....61
- قائمة المراجع.....63
- الملاحق

كلمة شكر

من حسن أدب المرء الإعتراف بأهل الفضل
بفضلهم، وعليه نتقدم بخالص الشكر العظيم
والتقدير والاحترام للأساتذة والمشرفة **"هناد سميرة"** نشكرها على النصائح التي قدمتها لنا وعلى
توجيهاتها التي أوصلتنا إلى دروب البحث العلمي
ونشكر كذلك كل أساتذة علم الاجتماع كما نشكر
كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من
بعيد لإنجاز هذه الدراسة ونشكر كل زملائنا في
علم الاجتماع، وأخص بالذكر المتمدرسات
ومعلمات محو الأمية ومدير المركز الوطني لمحو
الأمية أشكرهم شكرا جزيلا.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

من أوقدت دربي ألف شمعة، وكفكفت عن عيني ألف دمعة إل الصدر الحنون

أمي أطال الله في عمرها.

إلى منبع الحنان والعطاء، رمز الصفاء والنقاء، بحر الصدق والوفاء، إلى من دفع بي إلى طريق العلم ، إلى الرفيق الصامت في كياني، أبي العزيز أطال الله في عمره.

كما أهدي إلى جميع إخوتي وأخواتي وأبنائهم، وإلى زوجي وعائلة فقير، وإلى كل الصديقات وبالأخص صديقات العمر "خيرة ونوال وسهيلة" وإلى كل طلبة الماستر في علم الإجتماع التربوي، وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة، وإلى الأستاذة حميدة جازها الله شكرا.

وشكرًا

شالخ زهية

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

الحمد لله خالق الأكوان ومنزل القرآن ومعلم الإنسان والصلاة والسلام على نبيه الكريم وأصحابه أجمعين

أهدي ثمرة جهدي إلى من منحتني الحنان... التي أنارت لي طريقي بدعواتها إلى التي رآني قلبها قبل أن تراني عينها أمي العزيزة.

إلى الذي وهبني أول قلم ملكته في طفولتي ووضع لي طريق على التعلم، إلى مثلي الأعلى في الحياة وسندي الدائم في الدراسة أبي رحمه الله.

إلى كل الذين نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي، إلى الأهل والقارب، إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد، إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه الدراسة ولو بكلمة إلى الأحبة والأصدقاء وإلى قسم علم الاجتماع

وإلى كل من اعتبرتهم إخوتي وتقاسمت معهم أيام التعب

وشكرًا

شاقور سهيلة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المعلم والمتمدرسات مع بعضهم البعض، ومعرفة أهم الوسائل والطرق التي يدرس بها في محو الأمية، واعتمدنا في هذه الدراسة على مناسبة للتفسير الظاهرة البنائية والوظيفية والتنشئة الاجتماعية، كما استخدمنا المنهج الكيفي في الدراسة وقمنا باختيار العينة القصدية، استخدمنا كذلك تقنية الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات وتحليل المقابلات وتصنيفها.

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهما:

- ❖ تختلف أسباب عدم الالتحاق بالدراسة وهي متعددة ومتنوعة، من بينها العادات والتقاليد التي تمنع الفتاة من التعليم باعتبار أن تعليم الفتاة لا فائدة منه.
- ❖ بعد المدرسة عن أماكن السكن وهذه المسافات تمنع الكثير من الأسر من إرسال أبنائهم إلى التعليم.
- ❖ انخفاض المستوى الاقتصادي وارتفاع نسب البطالة والفقر، وهذا ما يدفع إلى عدم ارسال أبنائهم إلى التعليم، وبالتالي يكون مصيرهم العمل.
- ❖ إن وزارة التربية الوطنية وفرت كل الوسائل المادية والمعنوية والبرامج المخصصة في التعليم مثل الكتب، الكراريس، السبورات، وحتى المعلمين في هذا المجال.
- ❖ معرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين المعلم والمتمدرسات في محو الأمية حيث تلك العلاقة مبنية على أساس التفاهم و الإحترام والتقدير بين المعلم والمتمدرسات مع بعضهم البعض.

الكلمات المفتاحية: الأمي- محو الأمية- علاقة- المعلم- المتمدرس.

المقدمة

مقدمة عامة:

تختلف المشاكل الاجتماعية بجميع أشكالها وأحجامها من مجتمع إلى مجتمع آخر حسب نوع المراحل التاريخية التي يتميز بها والفترة الزمنية التي نعيشها، ومن بين هذه المشاكل التي تقف عائقا أمام المجتمعات العربية بصفة عامة، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة هي مشكلة الأمية، حيث انتشرت الأمية عند المرأة أكثر من الرجال، وبالرغم أن تعليم المرأة ومكانتها أصبح أمرا هاما في الحياة الاجتماعية بصفتها عضو في المجتمع .

ولذا عملت الجزائر في الآونة الأخيرة تجمعات الأشخاص الذين يعانون من الأمية بتعليمهم القراءة والكتابة والحساب ومعرفة طبيعة العلاقة بين المعلم والمتمدرس في محو الأمية وأهم الوسائل التي يدرسون بها.

تضمنت هذه الدراسة مقدمة والجانب المنهجي يشتمل على كل من الإشكالية الدراسة وأهداف الدراسة وتحديد المفاهيم وكذلك أسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة والاجراءات المنهجية الدارسة والدراسات السابقة، وصعوبات الدراسة، كما بالنسبة للفصل الأول الذي هو تحت عنوان محو المية في الجزائر حيث تناولنا فيه تمهيد ثم تحدثنا عن تعريف محو الأمية وأنواعها، وكذلك تطرقنا إلى أسباب الأمية في الجزائر وتجربتها وأهداف محو الأمية، وأهم مراحل تعليمها وآثارها على المجتمع الجزائري ومركزها الديوان الوطني لمحو الأمية.

أما بالنسبة للفصل الثاني بعنوان طبيعة العلاقة بين المعلم والمتمدرس في محو الأمية حيث أبرزنا فيه تمهيد ثم تحدثنا عن العلاقة بين المعلم والمتمدرس، وكذلك المواصفات التي يجب توافرها في معلم محو الأمية، وتطرقنا كذلك إلى أساليب وطرق التدريس في محو الأمية وأهداف معلم الكبار في محو الأمية وفي الأخير تناولنا أهمية تعليم المرأة في الجزائر ثم أنهينا الفص بخلاصة.

أما فيما يخص الجانب الميداني قد تعرضنا إلى أربع محاور المحور الأول أسباب الأمية، أما المحور الثاني طبيعة العلاقة بين المعلم والمتمدرس في محو الأمية والمحور الثالث والوسائل والأساليب المستخدمة في التدريس محو الأمية، أما المحور الرابع هو الأخير طبيعة تكوين المعلمين في محو الأمية، ثم قمنا بتنظيم وتحليل المقابلات

وإبراز أهم النتائج التي توصلنا إليها ثم خاتمة التي هي عبارة عن حوصلة لما قمنا به من خلال الدراسة ثم خصصنا قائمة المراجع المعتمد عليها في الدراسة وبعدها الملاحق.

الجانب المنهجي

الجانب المنهجي:

01- الإشكالية

02- أهداف الدراسة

03- تحديد المفاهيم

04- أسباب اختيار الموضوع.

05- أهمية الدراسة

06- الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

07- الدراسات السابقة

08- المقاربات النظري للدراسة

09- صعوبات الدراسة.

1/ الإشكالية:

لقد تحدثت العديد من المصادر التاريخية عن انتشار التعليم في الجزائر، فخلال العهد العثماني كثرت المدارس الابتدائية التي لعبت دورا كبيرا في المحافظة على الشخصية الجزائرية ومحاربة الأمية التي كانت منتشرة في كل المناطق الجزائرية الحضرية والريفية

أما أثناء الاحتلال الفرنسي لم يكن في الجزائر ما يدل على وجود نظام رسمي قائم حيث يغلب عيه الطابع الذاتي الحر، نظام يخضع لموروث تقليدي يضم عدّة مؤسسات تعليمية كالكتاب، الزوايا، المساجد، والمؤسسات التي كان يدل عليها التعليم العربي الذي يطغى على الحياة داخل المجتمع الجزائري الذي استمرت وظيفته حتى بعد الاحتلال الفرنسي [1].

ولقد امتنع غالبية الجزائريين إرسال أبنائهم وبناتهم إلى المدارس في عهد الاستعمار إلا أنها كانت تمنع تدريس اللغة العربية إلى جانب عدم وجود مدارس في الريف، وكل ذلك قد أسهم في تأخر التحاق البنات بالمدارس حيث قدرت بعض الاحصائيات أن نسبة الأمية بين النساء بلغت **94 %** عام **1954** [2].

اعتمدت الجزائر بعد الاستقلال لتسطير برنامج تعليمي الذكور والإناث معا، وقد عملت الحكومة الجزائرية على تحديد سن التمدرس الإلزامي، كما كان الهدف من مجانية التعليم هو إعطاء فرصا أكثر للعائلات لإرسال أبنائهم وخاصة البنات إلى المدارس لأنه لا يمكن تصور مجتمع متطور ونصفه الثاني أمي، وبفضل سياسة التمدرس التي انتهجتها الجزائر بأنها الوسيلة الوحيدة للتطور والخروج من الأمية.

ومن هنا أعطت الدولة الجزائرية الاستراتيجية الوطنية الأولوية للكبار والتركيز على

---

[1] - أسيا بلحسين رحوي. **وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي**، دراسات نفسية وتربوية، تيزي وزو، 2011 ص 59.

[2]- www. Maw- doo3. Com-/04/01/2017, h11 ,50.

تعليم النساء، حيث أنّهن يشكلن نصف المجتمع، ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

1/ ما طبيعة العلاقة بين متعلمين ومتمدرسين في محو الأمية؟

2/ ما طبيعة العلاقة بين المتمدرسات في صفوف محو الأمية؟

3/ ماهي الطرق والأساليب المستخدمة في تدريس محو الأمية؟

4/ كيف يتم تكوين معلمين محو الأمية؟

2/ أهداف الداسة:

1/ معرفة طبيعة العلاقة بين المتمدرسين والمعلمين في محو الأمية.

2/ معرفة طبيعة العلاقة التي تربط المتمدرسين مع بعضهم البعض.

3/ معرفة أهم الطرق والأساليب المستخدمة في تدريس محو الأمية.

4/ معرفة طريقة تكوين معلمي محو الأمية.

3/ تحديد المفاهيم:

1/ مفهوم الأمي: هو كل فرد تجاوز عمره سن القبول في المدارس الإبتدائية، ولم يلتحق بها ولا توجد لديه المهارات الأساسية للتعلم التي تمكنه من القراءة والكتابة.

وحسب منظمة اليونيسكو فإن الأمي هو الشخص الذي اكتسب المعارف والمهارات الضرورية لممارسة كل النشاطات، حيث تكون محو الأمية ضرورية للقيام بفاعلية بدوره ضمن مجموعته وجماعته، والنتائج المتوصل إليها في القراءة والكتابة والحساب وهي بالقدر الذي يسمح له بمواصلة توظيف مؤهلاته في خدمة تنميته الذاتية وتنمية جماعته [1].

2/ مفهوم محو الأمية: هو تعليم المواطنين الأميين للوصول بهم إلى الحلقة الابتدائية من

التعليم هو الخروج من الأمية إلى أفق أكثر في جوهره هو تحرير العقل من التبعية والاعتماد على الغير وتهيئة الظروف والأحوال اللازمة لاكتساب القدرة على نقد المتناقضات السائدة في المجتمع [2].

3/ مفهوم العلاقة: هي أية صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر أو بين فرد وجماعة وقوم هذه الصلة على التعاون، وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة وقد تكون فورية أو آجلة ويقابل مبدأ العلاقة هو أحد مبادئ التفكير لأن العمل الذهني في جملة محاولة ربط بين طرفين أحدهما بالآخر [3].

---

[1] - عبد الرحمن عبد الوهاب وآخرون. **محو الأمية بالجزائر**، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار الجزائر ص 4.

[2]- علي أحمد العبدون وآخرون. **محو الأمية المرأة العربية مشكلات وحلول**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص 170.

[3]- أحمد زكي بدوي. **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، ص 352.

4/ مفهوم المعلم: هو ذلك الشخص المكلف بعملية التدريس، تتوفر فيه عدّة شروط تمكنه من اتقان وظيفته كفرد في مؤسسة [1].

5/ مفهوم المتمدرس: هو الذي يتلقى مجموعة من المعلومات والمعارف بطريقة علمية من طرف المدرّس.

4/ أسباب اختيار الموضوع:

البحث عن الجديد وهو ما يرمي إليه كل باحث وهو ما دفع بنا إلى اختيار هذا الموضوع كوننا نعيش في عصر العلم والتطور التكنولوجي إلا أننا نعاني من ظاهرة الأمية في المجتمع الجزائري.

1/ قلة الدراسة المتعلقة بالأميين خصوصا فيما يتعلق بعلاقة المعلم بالمتمدرس في صفوف محو الأمية.

2/ محاولة تسليط الضوء على أهم الوسائل والطرق المستخدمة في فصول محو الأمية وطريقة تدريسهم.

3/ هناك دراسات عديدة لا تهتم إلا بالتعليم النظامي فقط لكن حان الوقت للنظر إلى الفئة المحرومة والمهمشة في المجتمع وإعادة ثقتها في نفسها وفي المجتمع الذي نعيش فيه.

---

[1]- محمد زيدان حمدان. **المدرسة والإدارة المدرسية**، دار التربية الحديثة، عمان، 2001، ص 7.

5/ أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

1/ رغم أننا في سنة 2017 إلا أن الكثير من الرجال والنساء لا يزالون يعانون من مشكلة الأمية، وهذا ما يجعل دراسة هذا الموضوع ذات أهمية قصوى خاصة عند ربطه بالوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم الكبار.

2/ الفئة التي تعاني من الأمية هي فئة حساسة من النساء والرجال، لذا ينبغي الاهتمام بها من خلال دراستها والتعمق في أسباب أمنها وكيفية محاولتها التخلص منها.

3/ تكمن كذلك أهمية الموضوع في دراسة العلاقة المعلم بالمتمدرس في محو الأمية وأهم الوسائل والطرق التي يدرسون بها.

6/ الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

إن لكل دراسة علمية أو بحث منهج خاص به يتبعه في معالجة المشكلة المطروحة

أ- المنهج المعتمد: يعتبر المنهج بمثابة الاستراتيجية العامة أو الخطة العامة التي يرسمها الباحث لكي يتمكن من حل مشكلة بحثه أو تحقيق هدفه، فالمنهج هو عبارة عن مجموعة من الأطر والقواعد والخطوات التي يضعها الباحث عند دراسة أي مشكلة [1].

والمنهج الذي اعتمدنا عليه هو المنهج الكيفي، والذي يعتبر واحد من المناهج الأساسية في العلوم الاجتماعية، لأنه يهتم بدراسة مختلف الظواهر الاجتماعية والتربوية قصد جمع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة عنها لحل مشاكل المجتمع، وهو الذي يساعدنا غي الوصول للأهداف من خلال التفاعل المباشر مع عينة البحث والحصول على المعلومات من خلال اقوال وأفعال المبحوثين [2].

[1]- طاهر حسين الزيباري، **أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع**، دار للنشر والتوزيع، ط 1، 2011، ص 88.

[2]- عبد الرحمن حسين العزاوي. **أصول البحث العلمي**، دار النشر والتوزيع، الخليج، ط1 ، 2005، ص 52.

ب- التقنية المستعملة:

1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة أداة من أدوات البحث العلمي، وهي وسيلة هامة لجمع المعلومات والمعطيات كونها تسمح لنا بالتواجد مع المتمدرسات والمعلمات في صفوف محو الأمية، حيث لاحظنا طريقة التدريس والمتمدرسات في محو الأمية واستجابتهم وسماعهم للدرس.

- طريقة حوار ومناقشة المعلمة معهم.

- وجود الرغبة والحماس بين المتمدرسات.

- وضعية جلوسهم في شكل دائري.

- الوسائل التعليمية متوفرة مثل المقاعد، السبورة، طبشور، ملصقات التي تساعد المتمدرسات على معرفة الأشكال الهندسية في مادة الرياضيات.

- الوسائل التعليمية المتوفرة في حوزة المتمدرسات عبارة عن كتب في المواد المقترحة من طرف الديوان الوطني لمحو الأمية ألا وهي اللغة العربية، الرياضيات، التربية الإسلامية كراريس، أقلام.

أما من ناحية المسجد فقد لاحظنا أنّ هناك قاعة مخصصة لتدريس المتمدرسات لتعليمهم القرآن الكريم.

2/ المقابلة:

تعد المقابلة تقنية من أهم التقنيات التي يعتمد عليها الباحث في العلوم الاجتماعية قصد جمع البايانات والمعلومات، فهي تدخل ضمن المنهج الكيفي وتتم المقابلة طرفين الباحث والمبحوث حول الموضوع، منطلقا من الأسباب ومحددا للغايات ، فالمقابلة في الدراسة الميدانية تعتبر وسيلة للوصول إلى الحقائق التي لا بمكن للباحث معرفتها من دون النزول

إلـى الميـدان[1]، حيـث قمنـا بعمليـة تنظـيم المقـابلات وتحليلهـا، وبنـاء دليـل المقابلـة* نصـف الموجهة* التي قسمناها إلى أربعة محاور:

المحور الأول: أسباب الأمية

المحور الثاني: معرفة طبيعة العلاقة بين المعلمين والمتمدرسين في محو الأمية.

المحور الثالث: معرفة أهم الأساليب والطرق المستخدمة في تدريس محو الأمية.

المحور الرابع: معرفة طريقة تكوين معلمي محو الأمية.

ج- عينة الدراسة الميدانية:

1- نوع العينة: تعتبر العينة مجموعة جزئية تمثل جزء المجتمع الكلي، وذلك للوصول إلى استنتاجات، وعليه استخدمنا العيّنة القصدية من مفردات أو وحدات تؤخذ من المجتمع

وتتحدد وحدة العينة المناسبة حسب أهداف البحث [4].

2- حجم العينة: بلغ حجم العينة 18 مبحوثة من الذين استطعنا استجوابهم أثناء مدة البحث الميداني.

د- مجالات الدراسة:

1/ المجال الزمني: استغرقت الدراسة مدّة 3 أشهر بين الجانب النظري، أما الجانب

---

[1]- عبد الغني عماد. **منهجية البحث في علم الاجتماع**، للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، 2007، ص 72.

*: أنظر الملحق رقم (1) دليل المقابلة الخاص بالمتمدرسات.

*: أنظر الملحق رقم (2) دليل المقابلة الخاص بالمعلمات.

[4]- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال والاعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003 ص 28.

الميداني استغرقت شهرين مدة من شهر مارس إلى شهر أفريل 2017.

2/ المجال البشري: يتمثل في إجراء مقابلات مع 13 متمدرسة و 05 معلمات ومقابلة تدعيمية مع مدير الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

3/ المجال المكاني: تمت هذه الدراسة بمتوسطة بوتشاشة أحمد ولد جلول محمد، وفي مسجد الرحمة بخروبة ولاية مستغانم.

7/ الدراسات السابقة:

1/ الدراسة الأولى: من خلال الدراسة التي قمنا بها عن موضوع محو الأمية هناك قليل من الدراسات.

للباحثة **مريم دايدي** بعنوان **" فعالية الذات والأنماط السلوكية عند المتعلمين الكبار في إطار محو الأمية "**، وهي عبارة عن مذكرة قدمت لنيل شهادة ماجيستير في علم النفس العيادي بجامعة الجزائر، والهدف من هذه الدراسة محاولة معرفة فعالية الذات عند المتعلمين الكبار في محو الأمية، وكذلك دراسة العلاقة بين فعالية الذات والنمط السلوكي عند المتعلمين الكبار، أما الناحية الفرضية اشتملت هذه الدراسة إلى أربع فرضيات منها ما تحقق ومنها ما لم يتحقق

1- مستوى فعالية الذات عند المتعلمين الكبار.

2- وجود علاقة للسن بمستوى فعالية الذات عند المتعلمين.

3- وجود فروق بين الأنماط السلوكية حسب السن عند المتعلمين الكبار.

4- وجود علاقة بين فعالية الذات والنمط السلوكي عند المتعلمين الكبار [1].

---

[1]- مريم دايدي. **فاعلية الذات والأنماط السلوكية عند المتعلمين الكبار في إطار محو الأمية**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير تخصص علم النفس العيادي، جامعة الجزائر، 12012، 2013، ص 10- 11.

أما من ناحية منهج الدراسة استخدمت المنهج الوضعي الذي يتمثل في جمع معلومات وبيانات دقيقة وعلمية عن المتغيرات المدروسة والمتمثلة في الكشف عن مستوى فعالية الذات إذا كانت مرتفعة، متوسطة، أو منخفضة عند المتعلمين الكبار.

وكذا التعرف على النمط السلوكي الأكثر شيوعا عندهم، ومن ثمة دراسة العلاقة الموجودة بين المتغيرات لاستخلاص دلالتها، ومن حيث أدوات البحث التي اعتمدت عليها في جمع البيانات هي المقابلة مع النساء في فصول محو الأمية، حيث أبرزت نتائج هذه الدراسة أن المتعلمين الكبار يتصفون بفاعلية الذات مرتفعة وذا بنسبة قدرت ب 54.83 % مقابل 43.54 % من ذوي مستوى متوسط فعالية الذات وقدرت ب 1.61 % فعالية الذات هي توقع الفرد مدى قدرته على أداء مهمة وهي كذلك تعني استبصار الفرد بإمكاناته وحين استخدامها، وإنها وحدها لا تحدد السلوك على نحو كاف بل لابد من وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أو عقلية أو نفسية كما تبين كذلك من الدراسة وجود علاقة قوية بين مستويات فعالية الذات والسن بالنسبة للمتعلمين الكبار والتي قدرت ب 0.81 حسب قوة المعامل [1].

الأمية في الجزائر بالأعداد والنسب:

1- قدرت نسبة الأمية سنة (1830) بحوالي 14 %.

2- ارتفعت هذه النسبة سنة (1948) إلى 94%.

3- انخفضت بشكل خفيف سنة (1955) إلى 92 %.

4- الاستقصاء الأول سنة (1962) : قدرت نسبة الأمية 85 % والعدد المطلق للأميين هو 5600.000 أمي من أصل 6.588.235 نسمة.

---

[1]- مريم دايدي، **مرجع سابق**، ص 159.

5- الإحصاء العام للسكان والمساكن (1966): بيّن أن نسبة الأمية قد انخفضت إلى 74.60% وازداد هدد الأميين إلى 5.885.349 أمي من أصل 7.961.686 نسمة.

6- الإحصاء العام العام للسكان والمساكن لسنة (1977): قدرت النسبة ب 59.9 % والعدد ارتفع بدوره إلى 6.214.859 أمي من أصل 12.439.300 نسمة.

7- الإحصاء العام للسكان والمساكن لسنة (1987) نسبة الأمية انخفضت بدورها إلى 34.6% إلا أن العدد قد ارتفعمن جديد إلى 6.763.163 أمي من أصل 15.504.286 نسمة.

8- استقصاء (1989) انخفضت النسبة أيضا إلى 42.7% وارتفع العدد إلى 7.411.000 أمي من أصل 25.000.000 نسمة.

9- الإحصاء العام للسكان والمساكن لسنة (1998): عرفت نسبة الأمية انخفاضا محسوسا قدر ب 7.074.828 أمي من أصل 22.346.721 نسمة.

10- استقصاء (2002): 20.000 نسمة بلغت نسبة 26.50 %.

11- استقصاء خاص المتغيرات المتعددة (2006) بلغت نسبة الأمية 24% [1].

12- الإحصاء العام للسكان والمساكن سنة (2008): نسبة الأمية انخفضت إلى 22.1 % وعدد الأميين قدر ب6.108.361 أمي من أصل 27.610.092 نسمة.

2- الدراسة الثانية:

الدكتورة **أميرة عبد السلام** أستاذة في أصول التربية ، المرأة والتعليم والوعي بحقوق المواطنة سنة 2011، من بين الدراسات التي تناولت محو الأمية وتعليم الكبار في دولة

[1]- مريم دايدي، مرجع سابق، ص 60.

مصر وذلك من خلال ما نصته في دستورها في المادة (21) وهي واجب وطني تجند كل طاقات الشعب من أجل تحقيق دستور جمهورية مصر العربية 1985، 3- 4.

- وفي مصر رغم أن معدل الأمية من سن 15 سنة وفوق خلال الفترة 2003، 2005 يشير إلى انخفاض أمية الإناث والذكور، فكانت 47% للإناث عام 2003، وصارت 45.8 % عام 2004 وانخفضت إلى 43.8 % عام 2005 بالمقارنة بالذكور.

- ونجد في مصر اهتماما واضحا بتعليم البنات في مصر وباستقرار الوضع التعليمي للمرأة[1].

- ومما سبق يشير إلى ارتفاع واضح للأمية لدى المرأة خاصة إذا ما قورنت بالذكور ورغم ما يقدم من مجهودات من حيث ما يقارب معدل القيد في مراحل التعليم المختلفة وهذا ما يتطلبه وعي أعلى بأهمية محو الأمية المرأة وأهميتها في التثقيف.

تعقيب:

هذه الدراسات جميعها مهمة ومتنوعة من حيث التخصص والبلد ومن حيث أدوات جمع البيانات هناك من اعتمد على تقنية الاستمارة وهناك من اعتمد على تقنية المقابلة وأغلبية الدراسات كانت تعالج الأمية في الجزائر والدول الأخرى مثل مصر أما بالنسبة لموضوع دراستنا هو طبيعة العلاقة بين المعلم والمتمدرس في محو الأمية، فسأحاول من خلاله إضافة شيء جديد في منطقة مستغانم.

[1]- أميرة عبد السلام زايد. **المرأة والتعليم والوعي بحقوق المواطنة**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، الطبعة الأولى 2011، ص 70- 71.

8/ المقاربات النظرية للدراسة:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على النظرية البنائية الوظيفية التي انطلق منها علم الاجتماع التربوي في دراسة الأنساق من حيث العلاقة القائمة بين التربية وبناء المجتمع، سواء كانت هذه العلاقة على مستوى التنظيم الاجتماعي للأنساق التربوية [1] .

فتعتبر النظرية البنائية الوظيفية حجر الأساس للنسق الاجتماعي الكلي، يتكون من مجموعة نظم اجتماعية، سياسية، اقتصادية، دينية، وكل نظام يتكون من مجموعة من الأنساق، وكل نسق يتكون من مجموعة من أنماط، وكل نمط يتكون من السلوك الاجتماعي والتحليل الذي يوضح العلاقات المتبادلة بين الأنظمة والأنساق و الأنماط لصالح البناء الاجتماعي [2].

فالنظرية البنائية الوظيفية تقوم على أساس فكرة الترابط بين العناصر المتساندة في الوحدات المكونة للنسق الاجتماعي كبناء مستقر وثابت من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها البعض، وكل منها يؤدي بالضرورة وظيفة إيجابية يخدم من خلالها البناء العام [3].

النظرية البنائية الوظيفية اهتمت بالتربية والتعليم التي تعمل على رفع مستوى التعليم والقضاء على الأمية وذلك بتعليم المواطنين الذين لم يحالفهم الحظ في فرص تعليمية في الصغر، لذلك تتم مواصلة تعليمهم في محو الأمية.

ومن رواد هذه النظرية نجد كل من **"دوركايم" و "بارسونز".** إن دوركايم هو الذي يستخدم هذه النظرية بشكل عام وذلك من خلال سؤاله: ماهي الأدوار الوظيفية التي قامت بها هذه الحقائق الاجتماعية في المحافظة على النظام الاجتماعي كنظام كلي.

---

[1]- فادية عمر الجولاني. **علم الاجتماع التربوي**، مركز الاسكندرية، 1997، ص 213- 214.

[2]- عماد عبد الغني. **منهجية البحث في علم الاجتماع**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، 2007، ص 103.

[3]- محمد عبد الكريم الحوراني. **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار المجد الأولى، عمان، ط 1، 2008، ص 109.

أما بارسونز يرى أن المجتمع كنظام مكون من أجزاء مبنية مترابطة تعمل لإيجاد الاستقرار الاجتماعي العام، كما أن الأنماط الثقافية والمعايير والقيم تعمل على مقاومة التغيرات الجذرية وإبقاء المجتمع متماسكا في مجال النسق التربوي [1].

نظرية التنشئة الاجتماعية:

هي العملية التي يتعلم بها الأشخاص أو الأفراد المستجدون في المجتمع أساليب الحياة في مجتمعهم، وتعد التنشئة الاجتماعية هي الوسط الأول والقناة الأساسية التي يجري فيها نقل الثقافة وانتقالها على مدى الأجيال [2].

التنشئة الاجتماعية هي التي تصل الأجيال بعضها ببعض، وهي بدورها تدخل ضمن تجربة تعلمهم أشياء جديدة، وهي أيضا عملية تشكيل وتغيير واكتساب التي يتعرض لها الفرد في تفاعله مع المجتمع، وصولا إلى تحديد مكانة اجتماعية في المجتمع لقيمته واتجاهاته وعاداته وتقاليده.

لابد أن عملية التنشئة الاجتماعية ليست عملية بسيطة أو ليست طريقا واحدا أو ممرا أحادي الاتجاه، عندما نضم فردا ما إلى عضوية اجتماعية معينة، فإن هذا الفرد يتأثر بدون شك بانضمامه وانخراطه وتفاعله مع هذه الجماعة، ولكن أيضا يؤثر في وظائفها فهو يتمثل في معايرها ولكن وجوده في وسط الجماعة يؤثر ويغير من طبيعتها ومن وظائفها.

---

[1]- فهمي سليم الغزوي وآخرون. **المدخل إلى علم الاجتماع**، دار الشروق، عمان، 1992، ص 309.

[2]- دنيا عدنان ورشا بسام. **التنشئة الاجتماعية**، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2006، ص 50.

9/ صعوبات الدراسة:

لكل دراسة علمية صعوبات وعوائق تواجهها سواء من الناحية النظرية أو الميدانية

1- صعوبة التحصل على المراجع التي تخص الموضوع.

2- قلة الدراسات السابقة حول محو الأمية في الجزائر.

3- صعوبة إجراء المقابلات مع المتمدرسات وذلك لانشغالهم بالدرس.

4- استغراق وقت كبير مع المتمدرسات نظرا لمستواهّن التعليمي المحدود بحيث يتطلب منا شرح كل سؤال بطريقة أخرى.

الجانب النظري

الفصل الأول: محو الأمية في الجزائر

- تمهيد

01- تعريف محو الأمية

02- أنواع الأمية

03- أسباب الأمية في الجزائر

04- التجربة الجزائرية في محو الأمية

05- أهداف محو الأمية في الجزائر

06- مراحل التعليم في محو الأمية

07- أثار الأمية في المجتمع الجزائري

08- الديوان الوطني لمحو الأمية

الخلاصة

تمهيد

إن ظـاهرة الاميـة ظـاهرة اجتماعيـة سـلبية متفشـية فـي المجتمعـات العربيـة بصـفة عامـة والجزائر بصفة خاصة، إذ تعتبر مشكلة الأمية عائق كبير أمام المجتمع الجزائري، حيث أن أصـبح التعلـيم ضـروري مـن ضـروريات الحيـاة وأسـاس مهـم بـين الأسـس الثقافيـة والحضـارية للمجتمعـات الحديثـة لإعداد فرد صـالح فـي المجتمـع، ولـذا عملـت الجزائـر فـي الآونـة الاخيـرة تجمعـات الـذين يعـانون مـن الأميـة فـي تعليمهم الأساسيات الضـرورية فـي القراءة والكتابة.

1/ تعريف محو الأمية :

محو الأمية معناها مكافحة الأمية ونشر التعليم للصـغار ومحاربـة الجهل بين الكبـار، وذلك عن طريق تعليم القراءة والكتابة لأنها حق لجميع أفراد المجتمع ويختلف هذا المفهوم من بلد إلى آخر فالقدرة علـى الكتابـة تنسب فـي بعض الأحيـان إلـى الشـخص الـذي يستطيع قراءة الحروف الهجائية ، وفـي البلد التـي تتمتـع بمستوى عـالي مـن التعليم والتكنولوجيـا المتقدمـة تراعي الشروط الأصعب

- ونقصـد محـو الأميـة الوصـول بالمستهدفين إلـى مستوى تعليمـي وثقـافي يمكنهم مـن إفـادة أنفسهم ومجتمعهم عن طريق المهارات الاساسية في القراءة والكتابة والحساب .

- ونعني كذلك بمحو الأمية ليس تمكين الأمـي مـن التهيج لقراءة بعض الكلمـات، بـل تمكنـه من الاندماج في المحيط الاجتماعي وتمسكه بالواقع والأوهام ومساعدته في تثبيت شخصـيته ويتوصل بالعلم الذي يعود بالنفع ويكسب الوظائف والمهارات التي تحسن ظروف معيشته[1].

إن محاربة الأمية والقضاء عليها عمل إنساني و اجتماعي وحضاري لابد منه، كما نص

[1]- حورية مغزي. **محو الأمية ومكانتها في المنظومة التربوية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة مستغانم، السنة الجامعية، 2012- 2013، ص 25.

المنتدى العالمي لحقوق الإنسان على أن "إن جميع الناس يولدون أحرارا متساوون في الكرامة والحقوق ".

فإن محو الأمية شرط أساسي أو وسيلة تمكنه من الإدراك وحصول الإنسان على حقوقه وكذلك مطالبة بها ويمكن التحرر من الجهل وأن يعمق وعيه وإدراكه الاجتماعي ، ومحو الأمية ليس بالعملية السهلة بل هي عملية جد معقدة لأنها عملية اجتماعية تتعلق بالبنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتربوية الموجودة في المجتمع ،لذلك تحتاج هذه العملية إلى مجوعة كبيرة من الأنشطة على جميع المستويات[1].

2/ أنواع الأمية:

1/ الأمية الأبجدية : تعني الجهل بالقراءة والكتابة حيث أن المعرفة والكتابة تعد شرطا ضروريا لازما لحياة الإنسان في المجتمع البسيط .

2/ الأمية الايديولوجية : تعني اللإيديولوجية مجموعة مفاهيم مرتبطة بالثقافة البشرية أوهي أسلوب التفكير المميز للفرد أو جماعة أو ثقافة ، ولكل فرد إيديولوجيته أي تصور للحياة ورأيه فيها وهي تحدد تفكيره وتوجيهه ، وهي كذلك تحدد سلوكه وعلاقته بالناس ونظام حياته وكل هذا يؤكد أن الأمية الإيديولوجية معناها عدم قدرة الفرد على فهم الناس والأشياء ، وعدم القدرة على التعامل مع المجتمع بأفراده ومؤسساته المختلفة .

3/ الأمية العلمية : يقصد بتكنولوجيا وهي تعني قدرة الفرد على التعامل مع الأشياء والأجهزة العلمية مثل وسائل الإعلام الآلي والحاسوب ، كذلك عدم قدرته فهم المتغيرات والمفاهيم العلمية ووجود خلفيات لديه بهذه المفاهيم والمتغيرات ولذا قفد أصبح من ضرورات الحياة في العصر الحديث أن يلم الفرد بالمعرفة العلمية التي تساعده على التكيف مع طبيعة مجتمعه وما يطرأ عليه من تغيرات وتطورات [2].

---

[1]- حورية مغزي. **مرجع سابق**، ص 25.

[2]- أحمد حافظ فرج. **التربية وقضايا المجتمع المعاصر**، دار النشر والتوزيع، ط1، 2003، ص 189.

4/ الأميـة الاقتصـادية: تعنـي الاميـة الاقتصـادية الجهـل بالأسـاليب والاتجاهـات الاقتصـادية الحديثـة سـواء اسـتهلاك أو الإسـتثمار، ولـذلك يجـب توعيـة المـواطنين بـبعض الأسـاليب الاقتصادية الادخار السليم.

5/ الأمية السياسية: نعني بها جهل الفرد بالنظم السياسية بالمجتمع ، وعدم معرفتـه للحقوق والواجبات على الفرد وممارسته في الحياة .

6/ الأمية الاجتماعية: يقصد بها الجهل بالمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع .

7/ الأمية الدينية: يقصد بها الجهل بالشعائر الدينية وواجب على الإنسان الإلمام بها[1].

3/ أسباب الأمية في الجزائر

1/ العامـل التـاريخي: لـم يتـوانى الاسـتعمار فـي تـدمير المقومـات الشخصـية الجزائريـة إذ حاول إزالة اللغة العربية فلجأ إلى سن القوانين بغيـة تمريـر مشـاريعه وسياسـته الاسـتعمارية ومـن جملـة هذه التشـريعات القـانون الصـادر سنة (1904) القاضـي يمنـع كل معلم عربـي يمـارس مهنـة التـدريس بـدون تـرخيص مسبق وإن حصـل عليـه فإنـه ملـزم بالتقيد بالشـروط التالية :

- اقتصـار التعليم على حفظ القرآن الكريم .

- عدم التعرض على تفسير الآيات التي تدعو إلى التحرر والظلم والاستبداد[2] .

- اسـتعباد دراسـة أو التـدريس مـادة التـاريخ والجغرافيـا ضـف إلـى هـذا مـا اتخذتـه الإدارة الفرنسية من إجراءات تعسفية تتمثل في غلق أبـواب المدارس في وجـه أبنـاء الجزائـريين وتحويل المساجد إلى كنائس وثكنات بهدف طمس الشخصية الوطنية بتكريس الجهل والأميـة في أوساط الشعب ، إذ بلغت نسبة الامية غداة الاستقلال 85%.

---

[1]- أحمد حافظ فرج، **المرجع نفسه**، ص 189.

[2]- مريم دايدي. **فعالية الذات والأنماط السلوكية عند المتعلمين الكبار في إطار محو الأميـة**، مذكرة لنيل شـهادة ماجستير تخصص علم النفس العيادي، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2012- 2013، ص 51.

2/ نقص هياكل الاستقبال: كما سبق فإن للعامل التاريخي أثره المباشر على نقص الهياكل والمنشآت التربوية نتيجة السياسة التدميرية ، إذ بلغ عدد المدارس الابتدائية غداة الاستقلال 2263 مدرسة فقد بعد ثلاث سنوات ليصل إلى 4255 مدرسة ورغم هذه الجهود المبذولة إلا أن نسبة التمدرس بلغت السنة الدراسية نفسها للأطفال البالغين سن التمدرس 43,42% وبلغت نسبة عند الاطفال البالغين 13 سنة 45,36 %[1] .

3/ **التسرب المدرسي المبكر:** من أسباب الامية أيضا للأطفال الذين يغادرون مبكرا من

المدرسة ويضخمون بذلك حتما صفوف الأميين ، خاصة إذ لم يبلغوا مستوى السنة الخامسة معتبرا عالميا الحد الأدنى من التعليم وأيضا حماية الأطفال من الارتداد إلى الأمية، وهناك أسباب لظاهرة التسربات المبكرة، وهذه الأسباب يمكن تصنيفها في أربع مجموعات

4/ الأسباب النفسية:

- موقف سلبية إزاء التربية يتصف بها بصفة خاصة الأولياء الذين ينقصهم الوعي بأهمية التعليم وبالتالي يقض الوعي لدى أطفالهم .

- غياب الحافز بسبب الموقف السلبي إزاء التربية التي لم تعد تمثل في نظر الأطفال شرطا لنجح الشخصي والاجتماعي .

- العائق المترتب عن التعامل مع مختلف جوانب الحياة المدرسية (مثل القسم،المعلم، الرفاق الدروس).

5/ أسباب اقتصادية:

- مداخل عائلية محدودة لا تتحمل مصاريف إضافية التي يستلزمها التمدرس لشراء الأدوات المدرسية، المستلزمات الهندامية، تكاليف النقل.

- بعد المدرسة عن المسكن لاسيما عندما لا تتوفر من وسائل النقل ، والمطاعم المدرسية.

---

[1]- مريم دايدي. **مرجع سابق**، ص 51.

- مشاركة الأطفال في أعمال منزلية بغرض مساعدة العائلة.

6/ أسباب اجتماعيه: ثقافية وعبء التقاليد في الترحال وتوقيف البنات عن التعليم في سن مبكر بسبب الاختلاط.

7/ أسباب الظرفية: انتقال السكان بسب المشاكل الأمنية أو الكوارث الطبيعية ألحقت الأضرار ودمرت السكنات مثل الزلزال والفيضانات[1].

4/ التجربة الجزائرية في محو الأمية:

لقد عرف المجتمع الجزائري غداة الاستقلال نسبة مرتفعة جدا من الأميين 85 % في أوساط السكان الجزائريين الدين يقدر عددهم آنذاك بـ 9 ملايين نسمة، ومن بينهم الأمي كانت نسبة الدارسين لا تتجاوز20 % وهذا نتيجة سياسة التجهيل ، التي أنتجها المستعمر طيلة فترة الاحتلال، ورغم المحاولات لجبهة التحرير الوطني لتعليم الجزائريين .

وبالتالي عرف قطاع التربية بعد الاستقلال مشاكل جمة نظر قرار عدد هائل من المعلمين والأساتذة الفرنسيين وهذه من جهة ومن جهة أخرى قله الهياكل القاعدية التي تم توزيعها بطريقة غير عادلة على مستوى التراب الوطني ، والخروج من هذه الوضعية المزرية حيث قامت الجزائر بإعلان عن حملة وطنية ضد الجهل والأمية سنة 1963.

1/ الحملة الوطنية لمحو الامية سنة 1963: قامت الجزائر سنة 1963 بحملة وطنية لمحو الأمية على المستوى الوطني ، شارك فيها كل المعلمين وأيضا الموظفين من مختلف القطاعات، وكان الهدف من هذه مكافحة الجهل والأمية وعليه أطلق هذا الشعار (الحرب على الجهل – التحرر) إلا أن هذه الحملة لم تدم إلا ستة أشهر من شهر جانفي إلى شهر جوان 1963، ورغم أنها لم تتعتمد على خطة شاملة مبنية على طرق ومناهج علمية مخططة فلقد حققت هذه الحملة نتائج معتبرة منها :

- ضرورة التفكير في التنظيم وهيكلة الجهة الإدارية على ضوء هذه التجربة توكل لها هذه

---

[1]- مريم دايدي. **مرجع سابق**، ص 52.

العملية من الناحية التقنية ولذا تم إنشاء مركز وطني لمحو الأمية [1].

- إنجاز بعض الوسائل التعليمية مثل كتاب الحساب والتي بينت عليه وسائل تعليمية أخرى أنجزت فيما بعد .

2/ المركز الوطني لمحو الأمية: أنشئ المركز الوطني لمحو الأمية في بداية الأمر كمصلحة تابعة لوزارة الإرشاد القومي بموجب مرسوم رئاسي تحت رقم 64-269 بتاريخ 31أوت 1964 أي بعد الحملة الوطنية الحماسية التي عرفتها البلاد بعد الاستقلال مباشرة ولم يشرع هذا الجهاز الوطني في العمل إلا بعد تحويله إلى مؤسسة عمومية مستقلة تتمتع بشخصية معنوية ، والاستقلال مالي بموجب أمر تحت رقم 66-61 بتاريخ 23 مارس 1966 وقد وضع تحت وصاية وزارة التربية الوطنية ومن مهام :

توفير الوسائل البيداغوجية .

تكوين مؤطرين مختصين في مراقبة النشاط المركز المحلية وتقويم العملية على المستوى الوطنية.

3/ **مشروع محو الأمية للمرأة والفتاة**: يندرج هذا المشروع في إطار سنة الدولية لمحو الامية التي أعلنت عنها اليونيسكو اثناء مؤتمرها الدولي حول التعليم للجميع ، الذي أشرفت عليه منظمة الأمم المتحدة اليونيسكو خلال الفترة الممتدة من سنة 1990 إلى غاية 2000 ويهدف هذا المشروع إلى تأهيل وترقية 3000 امرأة وفتاة اجتماعية وثقافية ، حيث هو عبارة عن تجربة وطنية إنتقائية شرع في تطبيق هذا البرنامج بعد سلسلة الاتفاقات مع اليونيسيف.

ويطمح هذ المشروع إلى جانب تعليم المرأة والفتاة القراءة والكتابة والحساب ، تزويدها بمعارف تربوية تساعدها في الحياة الاجتماعية والأسرية [2].

---

[1]- علي أحمد العبدون وأخرون. **محو الامية العربية مشكلات والحلول** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2007،**ص** 170

[2]- المرجع نفسه، ص 170.

5/ أهداف محو الأمية في الجزائر:

إن نقاط الارتكاز الرئيسية لسياسة محو الامية وتكوين المستمر للكبار يتمثل في ثلاث قطاعات أساسية وهي :

1/ قطاع التربية والتكوين:

- الإسراع في القضاء نهائيا على الأمية في منبعها بواسطة سياسة تعميم التعليم، وذلك بالقضاء تدريجيا على الفوارق الجهوية في هذا الميدان، حيث كانت نسبة التعليم منخفضة فإنه ينبغي على كل مدرسة تفتح أبوابها أول مرة وأن تقتصر على قبول الأطفال الذين بلغو سن الدراسة فقط، بل يجب عليها أن تتكفل زيادة على ذلك بتعليم الشباب الذين لم تتح لهم فرصة التعليم من قبل لسبب أو لآخر[1] .

- تخفيض التسرب المدرسي الذي مزال مرتفعا، وخاصة عندما يحدث في التعليم الابتدائي تكون له انعكاسات خطيرة وذلك الأطفال المفصولين في هذا المستوى من التعليم يفقدون غالبا معارفهم الدراسية ويقعون بتأثير من المحيط في الأمية من جديد.

- إحداث نظام حقيقي للتكوين الموازي أو مدرسة تمنح فرصة ثانية لإنقاذ المفصولين من المدرسة، وتنظيم التعليم الأساسي ملائم لفائدتهم تم الرجوع إلى الأمية أو تنظيم استدراك مدرسي حسب مستوياتهم .

2/القطاع الإقتصادي :

إن الهدف المحدد لهذا القطاع في مجال محو الأمية والتعليم المستمر للكبار هو أن يضمن مجموع العمال :

- الوسائل الأساسية و الضرورية للتحكم في حرفة قصد انتقائها .

- تكوين يمكنهم من تجديد معارفهم النظرية والعملية ، وتطورها ومن ثم ترقيتها في بيئتهم

---

[1]- رابح تركي. **مشكلة الأمية في الجزائر**، مطبعة الشركة الوطنية، الجزائر، 1981، ص 94.

المهنية .

- إعداد برامج التدريب المهني تكون مرتبطة ببرامج ما بعد محو الأمية بحيث يكتسب المتحرر حديثا من الأمية مهارات ورفع المستوى المهني.

-تزويد العمال بالمعارف الثقافية المختلفة[1].

3/ القطاع الاجتماعي :

إن الهدف لهذا القطاع في ميدان محو الأمية هو التحكم في وسائل التبليغ المكتوبة والاندماج في وسط ثقافي تتطور بالنسبة لمجموع المواطنين الذين لا ينتمون إلى إطار منظم .

- إتاحة فرص تعليم الكبار للجميع حيث تسير للشرائح الاجتماعية المختلفة إمكانيات انتفاع ببرامج تعليمية تساعد الأفراد على تنمية احتياجاتهم وتمكينهم من المشاركة الكاملة في حياة المجتمع.

- إعداد وتنمية المواطنين على نحو يساعدهم بصورة إيجابية على الاستجابة للمتطلبات المجتمع السريع التغير والتحديات المتجددة ، بما يساعدهم على استيعاب الأبعاد الدينية والوطنية والثقافية لهويتهم .

- تنمية بعض الاتجاهات السليمة والمشاركة الإيجابية في الحقوق المدنية والاستفادة من خدمات التي توفرها الدولة والتعاون والتكافل الاجتماعي[2].

---

[1]- رابح تركي. **مرجع سابق**، ص 27..

[2]- المرجع نفسه، ص 28.

6/ مراحل التعليم في محو الأمية:

ينقسم التدريس في مجال محو الأمية إلى ثلاث مستويات تتمثل في:

أ- المستوى الأول: يمثل مرحلة الأساس وفيها يكون الدارس قادر على فهم الحوار البسيط الذي يجري حوله في مستواه وعلى المساهمة فيه بلغة عربية سليمة، وأن يكون قادرا على وصف أحداث بسيطة وصفا يتيح له ربط الجمل ببعضها.

ب- المستوى الثاني: مرحلة التدعيم: وفيها سكون للدارس القدرة على قراءة نص يتميز ببساطة تركيبه وشكله ومحتواه ويتمكن من حل مشكلات بسيطة ومركبة، وفيها المعارف والأنشطة مأخوذة من حياة الدارس.

ج- المستوى الثالث: مرحلة التحميل: ويكون فيها الدارس قادرا على التواصل الشفوي والكتابي مع التحكم في استعمال اللغة السليمة، وتدوم المدة الزمنية الإجمالية لكل المستويات الدراسية: الأول، الثاني والثالث 18 شهرا وبعدها يتخرج المتعلم الكبير[1].

7/ آثار الأمية في المجتمع الجزائري:

إن التطور السريع في المعرفة البشرية يجعل المتعلم الجامعي الذي يعزل نفسه عن مصادر المعرفة، غير قادر على مواصلة الحياة بصورة كافية، ويصبح غير عصري، فما بالنا بالأمي الذي لا يتصل بالمعرفة في عصر العلم[2].

ومن أجل هذا كله ينظر إلى الأمية على أنها عائق من عوائق التنمية الاجتماعية، فهي تؤدي إلى انتشار البطالة والفقر حيث أن المجتمع الذي نعيش فيه يتطلب الفرد المتعلم، لأن الفرد يعتبر الركيزة الأساسية في بناء المجتمع، وأهم عنصر من عناصر التنمية البشرية

ولقد أولت الدولة عناية خاصة للتعليم باعتباره هو الذي يدعم إيجابيات شخصية الإنسان

---

[1]- عبد القادر غراب. **دليل المنشط أتعلم أتحرر**، ملحقة الديوان الوطني، بولاية النعامة، 2010، ص 25.

[2]- رابح تركي. **مشكلة الأمية في الجزائر**، مطبعة الشركة الوطنية، الجزائر، 1981، ص 94.

ويطورها، وهو حجر الزاوية لتكوين الأفراد ولذلك فالأمية تعيق الحركة الاجتماعية في جميع مجالات الحياة.

إن انتشار الأمية في مجتمع من المجتمعات يؤدي إلى عدم التقدم، لأن المجتمع هنا سيفقد الطريق إلى تحقيق ما يرغبون فيه والنتيجة تكون تبديد الموارد المتاحة في المجتمع الجزائري.

كما قد تكون الأمية سببا في ظهور بعض المشاكل الاجتماعية منها:

- قلة الدخل القومي للدولة الجزائرية بارتفاع الأمية، والعكس صحيح.

- الأمية تؤثر في رغبة الأبناء في التعليم حيث كلما كان الوالدين أميين قلت رغبة الأبناء في التعليم[1].

8/ الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار:

تعريفه:

هو عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تأسس لمصلحة تابعة لوزارة الارشاد القومي بموجب مرسوم رئاسي تحت رقم 61- 06 مؤرخ في 29 مارس 1966، وعمل تحت وصاية وزارة التربية الوطنية إلى غاية سنة 1995 عندما تم تحويله إلى ديوان وطني لمحو الأمية وتعليم الكبار[2].

موارده:

- تتمثل في الاعانات المالية التي تقدمها الدولة.

- الهيئات والوصايا.

---

[1]- رابح تركي. **مرجع سابق**، ص 94.

[2]- www./ djelfa/ info /onae. a. edu.dz/ 13 04 2017 h: 35

- الإيرادات الآتية النشاط الديوان وخدماته.

مهامه:

- تنفيذ البرنامج الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار وهو أداة الدولة في إنجاز السياسة الوطنية في هذا المجال، قصد ضمان حق الأميين في التعليم خارج المنظومة التربوية العامة.

- متابعة ومراقبة وتقويم كل النشاطات والعمليات التي ترتبط بهذه المهمة والتي تنظمها المؤسسات والهيئات العمومية والخاصة وكذلك الحركة التي تعمل من أجل محو الأمية وتعليم الكبار، كما يساهم في توفير كل شروط لنجاح هذه الأنشطة وبهذه الصفة يكلف الديوان بما يلي:

- يعد ويقترح جميع العناصر التي من شأنها أن تسمح للدولة بضبط استراتيجية وطنية في

مجال محو الأمية وتعليم الكبار ويضع تحت تصرف الحكومة البيانات الضرورية لإعداد البرامج الوطنية الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار

- تنفيذ برامج محو الأمية وتعليم الكبار في إطار التوجيهات الاستراتيجية.

- يستعمل أمثل الوسائل المادية والمالية والبشرية التي اتبعتها الدولة لتحقيق أهداف محو الأمية وتعليم الكبار طبقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها.

- يساهم في تجسيد أبعاد مفهوم التضامن الوطني بتعميم "مكافحة الأمية" عن طريق تعبئة القدرات الوطنية وتأطيرها والسهر على مراقبتها وتقويم نشاطاتها، وإرسال تقرير شفوي إلى السلطة الوطنية.

- يعمل على توفير البرامج والمناهج والنماذج الأساسية للكتب ويتكفل بتكوين معلمي الأميين المكلفين بمحو الأمية وتعليم الكبار بالتنسيق مع الهيئات والجمعيات.

- ينظم المحاضرات والملتقيات والأيام الدراسية ومعرض حول موضوع الأمية.

الهيكل التنظيمي للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار:

وثيقة: الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ملحقة مستغانم.

تعريف جمعية إقرأ:

الجمعية الجزائرية لمحو الأمية وتعليم الكبار، **"إقرأ"** أنشأت عام 1990 وهي جمعية وطنية للتربية الثقافية والاجتماعية، مصادق عليها من طرف وزارة الداخلية تحت رقم 6701 في 29 جانفي 1990 بهدف تقديم مساعدتها للوصول إلى هدف وحقوق الانسان وواجباته، وتحتوي هذه الجمعية على فروع موزعة على كل أقطاب الجزائر.

تواصل الجمعية الجزائرية لمحو الأمية **"إقرأ"** جهودها الرامية إلى القضاء على الأمية في الجزائر بالسعي إلى تطبيق الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية من خلال العمل على تجسيد عدة مشاريع كان آخرها **مشروع محو الأمية في الوسط المهني** الذي يهدف إلى تقليص الأمية في الوسط الذي يجمع عدد كبير من المواطنين ومن مختلف الأعمار، **عائشة باركي** رئيسة الجمعية الجزائرية لمحو الأمية **"إقرأ"** الجمعية ستشرع في تجسيد برنامج لمكافحة الأمية في الوسط المهني.

قامت رئيسة الجمعية **"إقرأ"** السيدة **عائشة باركي** الجهود التي تبذلها الدولة في مجال مكافحة الأمية، وسط شرائح المجتمع المختلفة من خلال توفير الامكانيات المادية اللازمة لنجاح الاستراتيجية، ومساهمة الهيئات المعنية في إنجازها والعمل على تخفيض نسبة الأمية.

كما صرحت السيدة **عائشة باركي** أن نسبة النساء أكثر من الرجال في دروس محو الأمية، ومن أسباب ارتفاع نسبة الأمية في وسط النساء وفي المجتمع الجزائري هي أسباب عديدة ومختلفة خاصة في المدن الداخلية بسبب الثقافة الاجتماعية السائدة، وتفضيل العديد من الأسر تعليم الولد على تعليم البنت خاصة في المناطق الريفية[1].

[1]- www ./ eqraa. Com. Office @ /13/ 04/ 2017 h : 30

خلاصة:

من المعلوم أن مشكلة الأمية من أخطر المشاكل التي تواجه المجتمع، فإن كفاحها مهم في المجتمع ككل، فلا تنمية ولا تطور مع وجود خطر الأمية ولذلك فإن حلها من أهم الأولويات في المجتمعات العربية وخصوصا في المجتمع الجزائري.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: طبيعة العلاقة بين المعلم والمتمدرس في محو الأمية

- تمهيد

01- العلاقة بين المعلم والمتمدرس

02- المواصفات التي يجب توافرها في معلم محو الأمية

03- أساليب وطرق التدريس في محو الأمية

04- أهداف تعليم الكبار في محو الأمية

05- أهمية تعليم المرأة في الجزائر

خلاصة

تمهيد:

لقد أصبح التعليم ضرورة من ضرورات الحياة وأساسا هاما من الأسس الثقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة، ولذا واجب أن يتعلم أبناء المجتمع صغارا وكبارا.

ويعد مفهوم التعليم المستمر في الوقت الحاضر المنطق الأساسي للنظر في مفاهيم التعليم بصفة عامة، ومفهوم تعليم الكبار بصفة خاصة.

ويشهد ميدان تعليم الكبار اهتماما متزايد في الجزائر لما له من أهمية خاصة تميزه عن باقي مجالات التربية والتعليم.

ولذا أصبح تعليم المرأة مستمر وحتى من حقوقها في المجتمع وواجب من واجباتها ولها دورا هاما في المشاركة والمساهمة في مختلف المجالات باعتبار أن التعليم المستمر بحكم الضرورات الدينية والحياة الاجتماعية.

1/ العلاقة بين المعلم والمتمدرس:

إن المعلم يعد حجر الزاوية في العملية التعليمية، أما الآن المتمدروسون في التربية الحديثة هو محور العملية التعليمية، والمعلم الناجح هو الذي يدير العملية التعليمية بطريقة مناسبة لتحقيق الأهداف المخطط لها، ودور المعلم لا يقتصر على تقديم المعلومات المقررة في المنهج المتمدرسون، ومطالبتهم بالحفظ واسترجاعها أثناء الاختبارات بل يمتد إلى بناء شخصية المتمدرس على أسس علمية سليمة وتشجيعهم على التعلم النافع لهم ولمجتمعهم ولذلك كان واجبات على المعلم تجاه متمدرسات فيما يلي:

- أن يرغب المتمدرسون في التعليم والتعلم من أهم واجبات المعلم بالعمل على ترغيب المتمدرسون في العلم النافع، وأن يغرس في نفوسهم حب العمل والاستفادة منه في حياتهم اليومية، وهذه الواجبات تتطلب من المعلم أن يطلع باستمرار على ما هو جديد في مجال تخصصه، وطرق التدريس، ويوظف ما يراه مناسبا أثناء التدريس.

- يعد المعلم قدوة طيبة أو مثل أعلى للمتمدرسين في المدرسة أو خارجها فمعظم المتمدرسين إن لم يكن جميعهم يرى في المعلم قدوته ومثله الأعلى، فالمعلم يؤدي دورا هاما في بناء شخصية المتمدرس وبهذا يحتم عليه أن يكون نموذجا ممتازا في جميع المواقف سواء كان المعلم الكبار السن والمعلم الصغار.

- يجب أن يكون المعلم قدوة صالحة وصادقة للمتمدرس في دينه وسلوكه وأخلاقه وتصرفاته، وأن يكون مثالا صادقا للمواطن صالح وصادق في أفعاله.

- تنمية العديد من القيم والمبادئ وتنمية الميول والاتجاهات السليمة لدى المتمدرس فالمعلم الناجح يتبع المتمدرس وأساليب المناقشة والحوار والتفاهم بينهم ووسائل التعبير عن أفكارهم وعرض وجهات نظرهم في الموضوعات المقررة التي تتم مناقشتها داخل القسم والمعلم مسؤول عن تعزيز مبدأ التعاون بين المتمدرسات.

- أن يحترم المعلم شخصيات المتمدرسين في الصف وفي المواقف الاجتماعية الأخرى

- على المعلم أن يكون مرجعا للمتمدرس حتى يتوقع منه كل شيء، فالمعلم بالنسبة لهم يعرف كل شيء ويستطيع أن يقدم لهم العون في كل مجال وحل مشكلاتهم[1].

2/ المواصفات التي يجب توافرها في معلم محو الأمية:

1- أن يكون ملما إلماما جيدا بالموضوع المطلوب عرضه، وأن تكون له قدرة جيدة على نقل المعلومات والأفكار. ومن الخطأ الفادح أن يفترض أن المتعلم الكبير لديه دائما خلفية محدودة من المعلومات.

2- أن يدرك وسائل الاتصال المختلفة ومن ضمنها الوسائل السمعية والبصرية وأن يكون مدربا عليها، وعليه أن يدرك أن المحاضرة هي طريقة واحدة من ضمن طرق ووسائل الاتصال المختلفة.

3- أن يكون ملما بنوع البيئة المحيطة بالدارسين مما يساعد على التعرف على خبراتهم السابقة.

4- أن يدرك أنه بجانب دوره في عملية التعليم واختيار الطرق والوسائل المناسبة لذلك عليه القيام بدوره الإرادي مثل الاشتراك في تخطيط وإدارة برامج تعليم الكبار وتحديد نوعيتها وتحليلها.

5- أن يبذل كل الجهد دائما في طمأنة وتشجيع الدارسين على مواصلة عملية التعليم وإكمالها، وذلك لأن كثيرا من الدارسين يلتحق بالبرامج ولديه خشية من الفشل في مواصلة

---

[1]-Braedu - blogs pot. Com. Blog. Post.23/04/2017. H: 18: 15

عملية التعليم.

6- أن يشجع الدارسين الكبار على المناقشة والتعبير عن آرائهم وغير كاف أن تكون المحاضرة من جانب واحد فلابد من وجود حوار بين المعلم والمتعلم الكبير[1].

7- أن تكون لديه القدرة على تقويم البرامج بالإضافة إلى أن يكون لديه تصورا واضح عن احتياجات المجتمع، واحتياجات الكبار من عملية التعليم.

8- أن يكون معد للعمل في جميع المجالات المرتبطة بعملية تعليم الكبار كالعمل مثلا في وسائل الاعلام لخدمة برامج تعليم الكبار.

9- تعليم الكبار غالبا ما يكون نشاطا اختياريا، ولذلك على معلم الكبار أن يجعل من عملية التعليم وسيلة لاستغلال وقت الفراغ وبطريقة محببة للدارسين.

10- أن يراعي أن الدارسين الكبار عادة ما يكون لديهم مسؤوليات اجتماعية أخرى، تشغلهم وذلك بعدم اعطائهم واجبات منزلية كثيرة حتى يستطيعوا القيام بدورهم الاجتماعي في الأسرة وكذلك بدورهم في العمل.

11- أن يكون معد في ضوء الاحتياجات والاتجاهات المستقبلية لعشرات السنين القادمة.

ويلاحظ أنه لكي يستطيع معلم الكبار القيام بدوره على أكمل وجه لابد من الموازنة في المعاملة في مجالات التعليم الأخرى مما يدفع كثير من الشباب إلى الإنظمام لهذا المجال خاصة إذا وفرت الهيئات المسؤولة عن حركة تعليم الكبار الخدمة الاجتماعية اللازمة لهم[2].

3/ أساليب وطرق التدريس في محو الأمية:

إن الاعتقاد السائد قديما بأن الكبار يختلفون عن الصغار، حيث أن قدراتهم على التعلم محدودة، اعتقاد خاطئ فالكبار قادرون على التعلم بسرعة وفعالية كما أنهم توجيها ذاتيا في تعلمهم وقد يرجع هذا إلى خبراتهم الكثيرة والواسعة التي يحضرون بها إلى مواقف التعلم، والتي يمكن توجيهها واستخدامها كتطبيقات لهم في حياتهم اليومية فالسن في حد ذاته لايعوق أو يعطل قدرة المتعلم الكبير على التعلم، وذلك لما لديه من خبرات واسعة ومتنوعة

---

[1]- د. أحمد حافظ فرج. **التربية وقضايا المجتمع المعاصر**، دار النشر والتوزيع، القاهرة ط 1، 2003، ص228.

[2]- **المرجع نفسه**، ص 229.

وقد أشارت الكثير من البحوث أن الكبار كدارسين هم في غالب الأمر جمهور غير ضابط ولديهم دوافعهم الكامنة وعملية معالجة المعلومات لديهم تتم من خلال التعلم العرضي، فالكبار يفضلون تعاطي واجبات تعليمية مختارة حسب القائمة تستجيب لدوافعهم نحو التعلم، كما يعتبر عالمهم هو عالم المكمل وتعتبر الدوافع عاملا مهم لنجاح البرنامج[1].

لذا فالنقاش أو المناظرة من أهم الأساليب التي تتناسب مع الكبار، ذلك لأن الكبير يميل إلى النقاش وإبداء الرأي والاستفسار والتساؤل وعدم قبول المعلومات إلا بعد الاقتناع بها وذلك اعتمادا على الامكانات التي يوفرها نضجه العقلي واستعداده الوجداني وثباته الانفعالي ومجموع الخبرات التي اكتسبها من حياته اليومية يعتمد عليها في التعامل مع عناصر البيئة المحيطة به، وتنوع أساليب النقاش لتشمل عمل المجموعات المائدة المستديرة.

ويمكن للمنشط أن يقوم بدور القيادة ويسأل الدارسين بشأن اقتراحاته وأفكاره ومشاعره اتجاه الموضوع المطلوب، فعلى المنشط أن يسمح لها بالمشاركة والاستماع لكل المقترحات ويقوم بتلخيص الاجابات والتعليق عليها وتسجيل كل المعلومات على السبورة والحرص على تجميع الآراء المختلفة حول الموضوع، ثم اختيار النقاط المهمة والتعليق عليها وهذه الأساليب يمكن أن تنمي كثير من المهارات أهمها:

- مهارات الاستماع والحوار والمناقشة.
- مهارة البحث والتقويم.
- مهارة بحث الاستنباط والملاحظة.
- مهارة التركيز والانتباه.
- مهارة التحليل والتفكير في البدائل وحكم على الاختبارات.
- مهارة المشاركة والتفاعل [2].

---

[1]- سميرة مبروك. **دليل محو الأمية وتعليم الكبار**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص88.

[2]- **المرجع نفسه**، ص 89.

4/ أهداف تعليم الكبار:

1- محو الأمية والذي يهدف إلى:

- تنمية حب الله وتقواه في قلوب الدارسين وتزويدهم بالقدر الضروري في العلوم الدينية.
- اكتساب الدارسين مهارات القراءة والكتابة والحساب.
- تزويد الدارسين بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكن الفرد من تطوير نفسه وأسرته ومن المشاركة في النهوض بمجتمعه ومن القيام بواجبات المواطن المستنير.

2- تعليم الكبار: يهدف تعليم الكبار إلى تحقيق الأمور الأساسية التالية:

- إتاحة الفرص للذين أنهوا المرحلة الأساسية في محو الأمية لمواصلة التعليم في المراحل الأخرى.
- تنظيم برامج ثقافية متنوعة للكبار تلبي احتياجاتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية[1].

5/ أهمية تعليم المرأة في الجزائر:

تعبر مساهمة التعليم من أهم القضايا التي عالجها علماء العلوم الاجتماعية والإنسانية ومع بروز العولمة أصبح التعليم صناعة كبيرة وعظم الاهتمام به لأن هذا الأخير يهم من يعمل لتحسين ظروف الحياة. في الحاضر وإعداد ظروف الحياة في المستقبل.

فإن التعليم هو مفتاح أهم الأبواب المؤدية إلى المستقبل وفي ضوء هذا التعريف يستلزم وجود المجتمع العظيم الحديث، قدرة الفرد على التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعه وكما تعلم أن التعليم جزء أساسي في الحل، وإذا كان تعليم الأولاد والشباب في عملية الاعداد العصري صعبة، فإن تعليم المرأة أو الفتاة أصعب، وذلك لأن المجتمع بدوره يريد أن يخلد تراثه وأمجاده وحضارته عبر العصور والأجيال كما أنه يرد أن ينمو ويتطور ويحافظ على ثقافته الأصلية ويكتب لها البقاء.

- النهوض بعقلية المرأة وتوسيع مذاكرها وطريقة تفكيرها، فالتعليم هو طريقة معرفة ما حولنا وفهم متغيرات الكون والحياة، كما أن العلم بأدواته المختلفة يعمل على تنوير العقول، واستنارتها وتحفيز للتفكير والإبداع والتحليل، كما يحمل على توسيع مدارك

[1]- www. Manssora – com /04/ 04 /2017 ,h 12 ;05

الانسان وتنويع طرق تفكيره [1].

- تأهيل المرأة لخدمة مجتمعها، فالمجتمع يحتاج لجهود المرأة باستمرار لتقف جنبا إلى جنب مع الرجل وتقوم بالمهام التي تتوافق مع صفاتها وقدراتها النفسية والجسمانية، وبأداء المرأة لدورها في المجتمع تتكامل الأدوار في سبيل تقدم المجتمع ونهوضه.

ولا يكون ذلك إلا بمؤسسات المجتمع الثلاثة: الأسرة، المدرسة، المجتمع والنجاح في تعليم المرأة يعني نجاح كل مؤسسة اجتماعية في أداء مهامها المطلوبة، والنجاح في تعليم المرأة لأنها هي عماد الأسرة وهي المعلمة الأولى في هذه الجماعة فإن تعليم المرأة أصبح ضروريا حتى ولو كانت ربة بيت، لأن اعدادها يبعث فيها عادات سليمة التي تنقلها إلى عادات سليمة تنقلها إلى الأجيال القادمة [2].

خلاصة:

في هذا الفصل ركزنا على أهمية التعليم وضرورته في الحياة الاجتماعية باعتباره نقطة مهمة، وكذلك تعليم المرأة سواء داخل التعليم النظامي أو تعيلم آخر، وكذلك تناولنا في هذا الفصل طبيعة العلاقة بين المعلم والمتمدرس ودور معلم الكبار في محو الأمية.

---

[1]- عصام نور. **دور المرأة في تنمية المجتمع**، درا الهناء للطباعة، 2002، ص 40.

2- عبد الغني عبود. **التربية ومشكلات المجتمع**، دار الفكر العربي، ط 2، 1992، ص 22.

الجانب الميداني

الجانب الميداني:

- تمهيد

01/ المحور الأول: أسباب الأمية

02/ المحور الثاني: معرفة طبيعة العلاقة بين المعلم والمتمدرس في محو الأمية

03/ المحور الثالث: معرفة الأساليب والطرق المستخدمة في تدريس محو الأمية

04/ المحور الرابع: طبيعة تكوين معلمي محو الأمية

- خلاصة

- نتائج الدراسة

تمهيد:

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل التعرف على طبيعة العلاقة بين المعلم والمتمدرس في محو الأمية والوسائل المتوفرة لهم، وكذلك معرفة أهم الأسباب والظروف التي أدت إلى عدم التمدرس في ذلك الوقت، كما قمنا بتحليل المقابلات التي أجريناها ومع إبراز التي توصلنا إليها من خلال الدراسة

تحليل المقابلات:

1/ المحور الأول: أسباب الأمية

1- أسباب عدم الالتحاق بالدراسة:

تقول **متمدرسة (04) (56 سنة، المستوى الثالث، متمدرسة بالمدرسة)** " فـي اَلوَقْتْ تَاعِي بَابَا الله يَرْحْمُو مَخَلَنِيشْ نَقْرَا كُونَا نُسَكْنُوا فِي دُوَارْ وكَاعْ خَاوْتِي مَاقْرَاوْشْ مَاشي غِيرْ أَنَا"

ترجمة المقطع: " في فتنا المرحوم أبي لم يسمح لي بالدراسة لأنني كنت أقيم في الريف وجميع أخواتي لم يدرسوا"

تصريح **متمدرسة رقم (08) (40 سنة، المستوى الأول، متمدرسة بالمدرسة)** " مَاْ قْريتش فِيْ ذَاكْ اَلوَقْتْ وَاَلْدِ مَاْ كَاْنوشْ يَقْرَوْ خَاْوتِيْ اَلْشَاشْرَة قْراوْ".

ترجمة المقطع: " لم أدرس في ذلك الوقت لأن أبي منعني من الدراسة لكن الأولاد سمح لهم بالدراسة".

تصريح **متمدرسة رقم (12) (55 سنة، المستوى الثاني، متمدرسة بالمدرسة)** "مَاْقْرِيتْشْ، ظُرُفْ تَاْعْ دَرْنَا مَسَمْحَتْلِيشْ بَاْشْ نَقْرَ عَلَى خَاْطرْ كُونَا نَسَكْنُو عْلَى بَرْاَ، وَ بَاْبَا كَاْنْ صَعِيْبْ بَزَافْ وَلَخَطَرْشْ كَانْ لِكُولْ بْعِيدْ بَزَافْ عَلِيْنَاْ ".

ترجمة المقطع: " لم أدرس لأن الظروف لم تسمح لي بالدراسة لأننا كنا نقيم في الريف ولأب كان متعصب والمدرسة كانت بعيدة عنا".

تصريح **متمدرسة رقم (10) (53 سنة، المستوى الثاني، مكتمدرسة بالمدرسة)** "اَلمَكْتوبْ مَخَلَنِشْ نَقْرَ وأَنَا مَحَبِتْشْ نَقْرَا تَاْنِي وَ لِيكُولْ كَانْ بْعِيدْ عْلِنَا بَزّافْ وكُونْتْ نْخَافْ نْرُوحْ نَقْرَا"

ترجمة المقطع: " القدر لم يسمح لي بالدراسة وكذلك لم تكن لدي الرغبة في الدراسة والمدرسة كانت بعيدة جدا عن المنطقة، وكنت أخاف من الذهاب إلى المدرسة"

تقول **متمدرسة رقم (12) (55 سنة، المستوى الثاني، متمدرسة بالمسجد)** "أَنَاْ مَقْرِتْشْ عَلَىْ خَاْطَرْشْ ياما تَاعي كَانَتْ مْطَلْقَة وْ بَابَا كَانْ صْعِيبْ بَزّافْ عْلَى هَذَا مخلنيشْ نَقْرَا"

ترجمة المقطع: " أنا لم أدرس لأن أمي كانت مطلقة وأبي كان متعصب كثيرا"

تصريح **متمدرسة رقم (13) (40 سنة، المستوى الثاني، متمدرسة بالمدرسة)** "كُونَاْ فُقَرَاءْ بَزَافْ وَبَاْبَاْ مَسْكِينْ مَكَانْشْ عَنْدُو بَيْقَرِينَا، مَكُونَشْ نْصِيبُ حَتَى شَنَكْلُوا"

ترجمة المقطع: " نحن فقراء جدا، وأبي لم يستطيع أن يدرسنا، وحتى لقمة العيش لاتوجد"

تصريح **متمدرسة رقم (15) (43 سنة، المستوى الثالث، متمدرسة بالمسجد)** الشَاْشْرَة قَاعْ دَخْلو يَقْرَاوْ بَصَحْ البَنَاتْ مَادَخْلوشْ، لَخَطَرْ في الدَوارْ كُنَا نَسْكْنُو فيه البَنْتْ عيْبْ تَقْرَى" .

ترجمة المقطع: " الأولاد يدرسون لكن البنات لم يدرسن لأننا نسكن في الريف، والبنت ليس بإمكانها أن تدرس"

من خلال المقابلات التي قمنا بها مع المتمدرسات تبين لنا أن هناك أسباب كثيرة لعد التحاق النساء الأميات بالدراسة، أهمها العادات والتقاليد التي تحارب التعليم في المجتمع وخاصة تعليم الفتاة، باعتبار أن تعليم الفتاة لا فائدة منه، وأن الفتاة للزواج لا للتعليم وهناك أسباب أدت كذلك إلى ارتفاع نسبة الأمية من بينها التسربات المبكرة من المدرسة، وبعد المدرسة عن المنزل لذا تمتنع الكثير من الأسر عن ارسال أبنائهم إلى المدارس أو الالتحاق بالعملية التعليمية، كذلك انخفاض المستوى الاقتصادي بارتفاع نسب البطالة والفقر لأن كثير من الأسر لا يستطيعون توفير مصاريف الدراسة، وبالتالي يكون مصيرهم في ورش العمل [1].

[1]- سعيدة شريف. **"واقع الأمية في الوطن العربي"**، مجلة المؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، العدد 28، 2016 ص35.

2- الظروف التي دفعت المتمدرسات للالتحاق بمحو الأمية:

تقول **متمدرسة (04) (56 سنة، المستوى الثالث، متمدرسة بالمدرسة)** "دَخَلْتْ نَقْرَاْ فِي مَحْوْ الأميةَ عَلَىْ جَالْ بَاشْ نَتْعَلَمْ القُرْآنْ الكَرِيمْ، وَرَانِيْ 4 سْنِينْ وَأَنَا نَقْرَا بَصَحْ دَرْوَكْ حَمْدُ لله رَانِيْ نَعْرَفْ كِفَيشْ نَحْسَبْ عَدَدْ، ونعْرَفْ حرُفْ "

ترجمة المقطع: " دخلت أدرس في محو الأمية من أجل تعلم القرآن الكريم لي مدة 4 سنوات في الدراسة والآن الحمد لله لأنني تعلمت حساب الأعداد معرفة الحروف "

تصـــرح **متمدرســـة رقـــم (08) (40 ســـنة، المســـتوى الأول، متمدرســـة بالمدرســـة)** " الظُرُوفْ تَاعِيْ لِخَلَتْنِي نُدْخُلْ نَقْرَا فِي مَحْو الأُمية، لاَخَطَرْشْ وَلِيتْ كِنَخْرَجْ بَرَا وَلاَ نْرُوحْ للطبِيبْ يْسَقْسِينِي عَلَى دْوَا تَاعِي لَنُشرْبْ مَنَعْرَفْشْ نْقُولْ "

ترجمة المقطع: " الظروف التي دفعتني إلى الدخول إلى محو الأمية كثيرة ومنها عند خروجي إلى الشارع أو أذهب إلى الطبيب وعندما يسألني عن الدواء لا أعرفه "

تصرح **متمدرسة رقم (12) (55 سنة، المستوى الثاني، متمدرسة بالمدرسة)** " دَرْوَكْ مُوْلْ دَارْ هُوَ لِيْقُلِيْ دُخْلِيْ تَقْرَي فِي مَحْوْ الأُميةُ لَوْلاَ حْشَمْتْ بَاهْ نَدْخُلْ نَقْرَا بَصَحْ كِدْخَلْتْ صُبْتْ بَزَافْ يَقِرَوْ، وَهَدَفْ تَاعِيْ بِنَتْعَلَمْ قُرْآنْ بَرْكْ ".

ترجمة المقطع: " زوجي هو الذي سمح لي بدخول محو الأمية في بداية الأمر شعرت بالخجل وبعد دخولي لمحو الأمية رأيت النساء الأميات كثيرات، وهدفي هو تعلم القرآن الكريم فقط "

تقول **متمدرسة رقم (13) (40 سنة، المستوى الثاني، متمدرسة بالمدرسة)** " كِيْ سْمَعْتْ بِمَحْوْ الأميَة، قُلْتْ حَمْدُ لله لِتْحَقَتْ أُمْنِيَة تَاعِيْ بَاشْ نَقْرَا ونَتْعَلَمْ الْقُرْآنْ وَنَقْرَا دْوَا تَاعِيْ "

ترجمة المقطع: " عندما سمعت بمحو الأمية، قلت الحمد لله لتحقق أمنيتي، والهدف من دخولي محو الأمية، تعلم القرآن وأن أعرف قراءة دوائي ".

تبين لنا مما سبق أن سعي المرأة للتعليم أصبح أمر مهم وعنصر أساسيا في المجتمع ككل، وذلك لتحسين المستوى الثقافي والاجتماعي للمرأة وللأسرة ككل، وذلك من أجل المساهمة الإيجابية في المجتمع.

ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها مع المتمدرسات داخل أقسام محو الأمية استطعنا معرفة أهم الدوافع والظروف التي سمحت لهن بالدخول إلى فصول محو الأمية وذلك من أجل تحقيق حلمهن الذي كانوا يحلمون به، وهو تعلم أساسيات القراءة والكتابة والحساب، وكذلك تعلم القرآن الكريم الذي يعد هدف واحد لدى جميع المتمدرسات، وإضافة إلى ذلك قراءة بعض المعلومات التي تصادفهم في الحياة مثل الأدعية، وصفات الدواء قراءة معدلات أبنائهم ومشاهدة الأخبار وفهمها...إلخ.

2/المحور الثاني: طبيعة العلاقة بين المعلمين والمتمدرسين في محو الأمية

1- تعامل المعلمين مع المتمدرسات في محو الأمية وطبيعة العلاقة بينهم:

تقول **متمدرسة رقم (01) (53 سنة، المستوى الثاني، متمدرسة بالمدرسة)** "أَنَا مُعَلِمْتِي تْقَرِينِي مْلِيحْ وَتْعَلَمْنِي مْلِيح نْخَافْ شْوِيَة كِي مَنَعْرَفْشْ بَصَحْ هِيَ تْعَاوِنِي ".

ترجمة المقطع: " أنا معلمتي تدرسني جيدا وتعاملني معاملة حسنة، أنا في الدرس أخاف عندما لا أستطيع الفهم لكن كانت تساعدني ".

تصرح **متمدرسة رقم (02) (43 سنة، المستوى الثاني، متمدرسة بالمدرسة)** " أَنَا المُعَلِمَة تَاعِي عَوْنَتْنِي عْلَى خَاطَرْ مَكُونْتّشْ نَعْرَفْ نَقْرَا بَزَافْ هِيَ مْلِيحَة وْتْعَامَلْنِي مُعَامَلَةْ مْلِيحَة "

ترجمة المقطع: " معلمتي ساعدتني لأني لم أكن أعرف القراءة جيدا وكانت تعاملني معاملة جيدة ".

وتؤكد **متمدرسة رقم (12) (55 سنة، المستوى الثاني، متمدرسة بالمسجد)** "أَنَا نَبْغِي المُعَلِمَة تَاعِي وَنَاسْ مْلَاحْ وْكَانَتْ تْقَرِي مْلِيحْ وَتْعَاوَنِي غَايَة وْهِيَ مْلِيحَة بْزَافْ "

ترجمة المقطع: " أنا أحب معلمتي كثيرا وهي طيبة، وكانت تدرس جيدا وتساعدني وهي تعاملني معاملة جيدة ".

تصـرح **متمدرسـة رقـم (10) (54 سـنة، المسـتوى الثـاني، متمدرسـة بالمدرسـة)** "المُعَلِمَة تْعَامَلْنَا غَايَة وَتْفَهَمْنَا مْلِيحْ وَتْسَاعَفْنَا بَزَافْ كِي مَنَعَرْفُوشْ ".

ترجمـة المقطـع: "المعلمـة تعاملنـا معاملـة جيـدة وتشـرح لنـا جيـدا وأثنـاء عـدم معرفتنـا تساعنا"

وتؤكد المتمدرسة **رقم (07) (50 سنة، المستوى الأول، متمدرسة بالمسجد)** "المُعَلِمَة تَاعِي مْلِيحَة مْعَانَا تْقَرِينَا مْلِيحْ وَتْفَهَمْنَا غَايَة خَطْرَاتْ مَانَعَرْفُوشْ بَصَحْ تْسَاعدْنَا وَتْعَلَمْنَا"

ترجمة المقطع: "المعلمة تعاملنا معاملة جيدة وتدرسنا بطريقة جيدة في بعض الأحيان لا نعرف وهي تساعدني في عملية التعلم ".

وتتحـدث **المتمدرسـة رقـم (13) (40 سـنة، المسـتوى الثـاني، متمدرسـة بالمدرسـة)** "المُعَلِمَة تَاعِي قَرَاتْنِي مْلِيحْ وَدِينَا فَايْدَة مَنْ القْرَايَا لِقَرَاتْهَالِي وْهِيَ تْفَهَمْنَا غَايَة "

ترجمـة المقطـع: " المعلمـة تدرسـني بطريقـة جيـدة واسـتفدنا مـن الدراسـة التـي قامـت بتدريسها لنا وتقوم بماسعادتنا في التعليم ".

من خلال ما صرحت بـه المتمدرسات عن معاملـة المعلمـة لهم فهـي معاملـة جيدة ومـن الطبيعي أن يتحلى المعلم بالأخلاق الفاضلة، فلا يمكن تصور المعلم بدون أخلاق ولا يجب بناء علاقة تربوية سليمة بين المعلم والمتعلمين وفي غياب الأخلاق إذ يبذل المعلم جهد من أجل تكوين نفسه، وتجديد معارفه لإفادة المتعلمين والمعلم الناجح هو الذي يدير العملية التعليمية بطريقة مناسبة لتحقيق الأهداف، و يغرس في المتمدرسين حب العلم والاستفادة منهم في حياتهم اليومية بحيث يعتبر المدرس قدوة طيبة و المثل الأعلى للمتمدرسين وهذا ما صرحته المتمدرسات عن حسن معاملة المعلمة لهم أثناء عملية التدريس.

وهناك من النساء المتمدرسات اللواتي يرغبن في تكوين صداقات داخل أقسام محو الأمية بهدف تبادل الخبرات مع بعضهم البعض في مختلف الأمور.

2- تمثل المعلم الذي يدرس محو الأمية بالنسبة للمتمدرسات:

تصرح **متمدرسة رقم (01) (53 سنة، المستوى الثاني، مكان المدرسة، متمدرسة بالمدرسة)** "مُعَلِمْتِي دَرْسَتْنِي غَايَة وَتْفَهَمْنِي مَا شَاءْ الله عْلِيهَا تْعَلَمْنِي وَلِي مَيَعْرَفْشْ تْوَرِيلَهْ".

ترجمة المقطع: المعلمة درستني جيدا وتشرح لي مشاء الله تعلمني والذي لا يفهم تشرح له ".

وتؤكد **متمدرسة رقم (07) (43 سنة، المستوى الثاني، متمدرسة بالمدرسة)** " أَنَا المُعَلِمَة تَاعِي هِيَ لِي عَلْمَتْنِي بَرَكَ الله فِيهَا وْهِيَ مْلِيحَة وتْسَاعَدْنَا رَبِي يَعْطِيهَا الصَّحَة".

ترجمة المقطع: معلمتي تساعدني برك الله فيها وهي جيدة وربي يوفقها ".

وتتحدث **متمدرسة رقم (08) (54 سنة، المستوى الأول، متمدرسة بالمدرسة)** "مُعَلِمْتِي مَاعَنْدِي مَانْقُولْ فِيهَا مَشَاءْ الله فَتْحَتْلِي الطرِيقْ بَاهْ نَقْرَا ونَشْكُرْهَا بَزَافْ".

ترجمة المقطع: " معلمتي ماعندي ما أقول عليها مشاء الله فتحت لي الطريق في عملية التعلم وأتقدم لها بالشكر".

من خلال الدراسة الميدانية عن ماذا تمثله المعلمة بالنسبة لهم هناك نوع من التقدير والشكر لمعلمة محو الأمية كما أكدت أحد المتمدرسات بأن المعلمة هي النور أو الطريق الذي فتح لهم من أجل التعلم واكتساب المعارف والمهارات.

فالمعلم يعتبر القدوة وهو الذي يحتذي به المتمدرس أثناء الدرس التعليم في مختلف المجالات التعليمية وهو المسير،الناجح في مسيرته التعليمية والتربوية التي يقوم بها على أحسن وجه يتلقى من قبل المتمدرسين احترام وتقدير معظم المتمدرسات صرحت بأن المعلمة بالنسبة إليهم، مثل أعلى يقتدى به وتفتح لهم أفاق النجاح وتسهيل الدراسة

والمعلم يبذل كل الجهد دائما في طمأنينة وتشجيع الدارسين على مواصلة عملية التعليم أن يشجع الدارسين الكبار على المناقشة والتعبير عن آرائهم.

أن تكون لديه القدرة على تقديم البرامج بالإضافة أن يكون لديه تصورا واضح عن احتياجات المجتمع واحتياجات الكبار من عملية التعلم.

3- العلاقة بين المتمدرسات مع بعضهم البعض في محو الأمية:

تصرح **متمدرسة رقم (04) (56 سنة، المستوى الثالث، متمدرسة بالمدرسة)** " أَنَا نْجِي نَقْرَا وْصَايْ بِينَاتْنَا سَلاَمْ وَالْهَدَفْ تَاعِي بَاهْ نَتْعَلَمْ لِي يَقْرَاْو مْعَايَا مْلاَحْ".

ترجمة المقطع: " أنا أذهب للدراسة فقط بين صديقاتي تحية فقط، وهدفي أن أتعلم والمتمدرسات طيبين معي".

تتحدث **متمدرسة رقم (08) (54 سنة، المستوى الثاني، متمدرسة بالمدرسة)**" أَنَا خَاطِينِي الجْمَاعَة مْعَ لِي يَقْرَاوْ مْعَايَا أَنَا نَبْغِي نْجِي نَقْرَا وْصَايْ".

ترجمة المقطع: "أنا لا أحب مجالسة المتمدرسات لأنني آتي للدراسة فقط"

تؤكد **متمدرسة رقم (12) (40 سنة، المستوى الأول، متمدرسة بالمدرسة)** " أَنَا مَنَبْغِيشْ نْجَمَعْ بَزَافْ وْمَنَبْغِيشْ نَهْدَرْ عْلَى أُمُورْ خَاطْيَة فِي الْقْرَايَا مْنِينْ نْكُونْ نَقْرَا".

ترجمة المقطع: " أنا لا أحب مجالسة صديقاتي كثيرا لا أحب أن أتكلم في أمور ليس لها صلة بالدراسة أثناء الدرس".

تؤكد **متمدرسة رقم (08) (55 سنة، المستوى الثالث، متمدرسة بالمسجد)** " أَنَا عَنْدِي صْحَابَاتْ فَالقْرَايَا وْنَتْعَامْلُوا غَايَة مْعَ بَعْضِيَتْنَا ".

ترجمة المقطع: " أنا عندي صديقات في المدرسة ومعاملتنا جيدة مع بعضنا البعض".

وتتحدث **متمدرسة رقم (11) (54 سنة، المستوى الثاني، متمدرسة بالمدرسة)** " أَنَا دَرْتْ صْحَابَاتْ مَنْ رَانِي نَقْرَا وْعَلاَقَتْنَا مْعَ بَعْضِيَتْنَا مَلِيحَة نَورُو لْبَعْضِيَتْنَا بَزَافْ صْوَالَحْ".

ترجمة المقطع: " أنا كونت صديقات في الدراسة وعلاقتنا مع بعضنا البعض جيدة وتفيد بعضنا البعض في بعض الأمور".

تصرح **متمدرسة رقم (10) (53 سنة، المستوى الثاني، متمدرسة بالمدرسة)** " أَنَا عَنْدِي صْحَابَاتِي فِي الْقِسْمْ وَنَبْغِيهُمْ وْعَلاَقَتْنَا مْلِيحَة وْنَتْعَامْلُو غَايَة مْعَ بَعْضِيَتْنَا ويْسَاعْدُونِي فِي الْقرَايَا"

ترجمة المقطع: " أنا عندي صديقات في القسم ونحب بعضنا البعض كثيرا وعلاقتنا جيدة ويساعدوني في التدريس".

كما تقول **متمدرسة رقم (06) (41 سنة، المستوى الثاني، ممتمدرسة بالمدرسة)** "عَنْدِي صْحَابَاتِي تْعَرَفْتْ عْلِيهُمْ وْنَتْعَامَلْ مْعَهُمْ مْلِيحْ وَيْوَرُولِي صْوَالَحْ بَزَافْ كِي نْكُونْ مَسْحَقَتْهُمْ"

ترجمة المقطع: "يوجد لدي صديقات تعرفت عليهم جيدا ونتعامل مع بعضنا البعض معاملة جيدة، يساعدوني على معرفة بعض الأمور الضرورية".

صرحت المتمدرسات أن هدفهم في الفصل الدراسي هو الدراسة والفهم والاستيعاب والتكلم فيما يتعلق بأمور الدراسة فقط، ومن الطبيعي أن المتمدرسات يصغوا إلى المعلم وهذا الأمر الذي يشغلهم، وباتالي فالدراسة أمر مهم وضروري عن كل شيء آخر يشغلهم وتكون صداقات جديدة بين المتمدرسات بعيدا عن الدراسة.

3/ المحور الثالث: معرفة الأساليب والطرق تدريس في محو الأمية:

1- الوسائل والطرق الموجودة في تدريس محو الأمية:

من خلال مقابلاتنا مع المعلمات مح الأمية استطعنا معرفة الوسائل والطرق التي يدرسن بها، وهذا ما نراه في تصريحات المعلمات وكذلك ما صرح به المدير الوطني لمحو الأمية.

تصرح **معلمة رقم (01) (29 سنة، المستوى الجامعي، لغة اسبانية، 3 سنوات تدريس)** "فيما يخص الوسائل المستخدمة أثناء التدريس عي السبورة، الأقلام، الكتب المذكرات، القصص، الصور".

تقول **معلمة رقم (03) (23 سنة، المستوى الثانوي، آداب وفلسفة، مرة واحدة في التدريس)** "بالنسبة للوسائل المستخدمة للتدريس، أقلام، سبورات، بطاقات، أشكال هندسية".

تصرح **معلمة رقم (05) (26 سنة، المستوى الجامعي، علم النفس، سنتين في التدريس)**

" الوسائل المستخدمة للتدريس في محو الأمية هو دليل المعلم، السبورة، الأقلام، الألواح طباشير، ملصقات، كراس يومي"

تقول **معلمة رقم (06) (30 سنة، مستوى جامعي، لغة عربية واعلام، سنتين في التدريس)** "بالنسبة للوسائل المستخدمة في التدريس والتي وفرها لنا الديوان الوطني لمحو الأمية هي كتب اللغة العربية والرياضيات، الأقلام، السبورات، وهناك أشياء ملموسة نستخدمها في مادة الرياضيات كالصور، والأشكال والكراريس والمحافظ"

لقد سعت وزارة التربية الوطنية في كل الامكانيات والمتطلبات المعنوية والمادية لرفع مستوى التعليم واستئصال الأمية، ومن خلال المقابلة التي أجريناها مع المعلمين محو الأمية ومدير الديوان الوطني لمح الأمية وتعليم الكبار لولاية مستغانم، فإن هناك الامكانيات والمستلزمات والوسائل التي استخدمها في التدريس من أجل نجاح الاستراتيجية الوطنية

الخاصة بمحو الأمية، أما فيما يخص الوسائل التي تدرس بها المعلمة هي وسائل بسيطة جدا مثل الأقلام، السبورات، الطباشير، اللوحة، كراريس فهي لا تختلف عن الوسائل التي يدرس بها المعلم في التعليم النظامي في المدارس الابتدائية.

أما طريقة التدريس التي تدرس بها معلمة محو الأمية مثل ما يدرس بها المعلم الابتدائي فهي تبدأ من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، لأنها سهلة على المتعلمين في محو الأمية، فالمعلم الناجح هو الذي طرق ووسائل جديدة التي تساعده في التعليم مثل اقتراح مواضيع يفضلها المتعلم، إذن ينبغي على المعلم وخاصة معلم محو الأمية أن يكون منفعا وملما بالكثير من العلوم.

2- البرامج المخصصة للتدريس في محو الأمية:

من خلال التصريحات التي صرحت بها معلمة أقسام محو الأمية والمدير الوطني لمحو الأمية، إن وزارة التربية الوطنية خصصت البرامج وأهم النشاطات لمحو الأمية حيث تتمثل أهم البرامج تقول **معلمة رقم (01) (29 سنة، المستوى الجامعي، لغة إسبانية، 3سنوات في التدريس)** "بالنسبة للبرنامج هناك برنامج مسطر من طرف الديوان الوطني لمحو الأمية الأمية وعلى المستوى الوطني هي: اللغة العربية والرياضيات والتربية الاسلامية "

تصرح **معلمة (03) (23 سنة، المستوى الثانوي، آداب وفلسفة، سنة واحدة في التدريس)** "بالنسبة للبرنامج المخصص للتدريس هي اللغة العربية والتي تحتوي بالقراءة، الاملاء، القواعد والبرامج الرياضيات: الحساب والأشكال الهندسية ".

تصرح **معلمة (05) (26 سنة، المستوى الجامعي، علم النفس، سنتين في التدريس)** "كنت أدرس المتمدرسات في المسجد وبالنسبة للمستوى والبرنامج هو: المستوى الثالث التربية الاسلامية (تعليم الصور القرآنية)"

تقول **معلمة رقم (06) (30 سنة، المستوى الجامعي، لغة عربية وإعلام، سنتين في تدريس)** "بالنسبة إلى البرامج مسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية هي اللغة العربية (القواعد، الإملاء، الخط والرياضيات (الحساب) والتربية الإسلامية، أما بالنسبة للامتحانات فهناك الامتحان النهائي في السنة الثالثة لنيل شهادة التعليم القاعدي".

إن البرامج المخصصة للمتمدرسات هي الرياضيات (الحساب)، اللغة العربية (الإملاء الخط، القواعد، القراءة والتربية الإسلامية، والأشغال اليدوية، والإضافة مدة برنامج محو الأمية مدته الإجمالية ثمانية عشر موزعة حسب المضمون التعليمي على ثلاثة مستويات وهي المستوى الأول والمستوى الثاني والثالث

من حيث تحديد التوقيت الأسبوعي المخصص للتعليم بمقدار 9 ساعات أسبوعيا و12 ساعة بالنسبة للمستوى الثاني والثالث، وكذلك توجد البرامج الأخرى مثل التاريخ، الجغرافيا التربية المدنية، ولكن غير مهتمين بها نظرا لضيق الوقت، وكذلك بسبب عامل السن لأنه يجب على المعلم أن لا يضغط على المتعلم، لأن طريقة تعليم كبار السن تختلف عن طريقة تعليم الصغار، ولذا يجب البرنامج أن يكون مناسبا للدراسات ومناسب لسنهم، ومن معلومة التي صرحت بها إحدى معلمي محو الأمية، قالت يجب على جميع معلمي محو الأمية أن يقوموا بمشاركة فعالة داخل القسم، ويعطون أمثلة إلى المتمدرسات من الواقع لأن الكبار لديهم الخبرات لذا لا يجب الاعتماد على البرامج المقررة من والوزارة فقط إنما نضيف أحيانا من عندنا كتحفيظ القرآن خاصة أن الهدف الأساسي للمتعلمات هو حفظ القرآن.

4/ المحور الرابع: طبيعة تكوين المعلمين في محو الأمية:

1- طبيعة التكوين في محو الأمية:

تقول **معلمة رقم (01) (29 سنة، المستوى الجامعي، لغة اسبانية، 3سنوات تدريس)** "هناك تكوين لنا من قبل الهيئة المنظمة لمحو الأمية وتعليم الكبار يساعدنا على معرفة طريقة التدريس وذلك وفق ماجاء به الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار"

وتؤكد **معلمة رقم (02) (30 سنة، المستوى الجامعي، لغة عربية واعلام، سنتين تدريس)** " عند التحاقي بالتدريس في محو الأمية واتصالي بالديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار أجريت تكوين ليسهل لنا في عملية التدريس".

تتحدث **معلمة رقم (04) (32 سنة، المستوى الجامعي، حقوق، ثلاث سنوات تدريس)** "من الطبيعي أن يكون تكوين في التدريس، أنا أجريت التكوين أثناء التحاقي بمحو الأمية لما له من أهمية كبيرة ".

كما تصرح **معلمة رقم (03) (23 سنة، المستوى الثانوي، آداب وفلسفة، سنة واحدة تدريس)** "التكوين مهم وأمر ضروري في عملية التدريس في محو الأمية فهو يقوم بتعليمنا مهارات في التدريس"

من خلال البحث الميداني واستجواب المعلمات يتضح لنا أن التكوين أساسي في تعليم محو الأمية بحيث يهدف الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار إلى إجراء تكوين وهذا ما صرحت به المعلمات ويسعى الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار إلى ما يلي:

- جمع المعلومات وضبط العناصر التي تساعد على التعرف للحاجات التكوينية للدارسين بهدف توظيفها في إعداد السندات التكوينية والتربوية.

- تنظيم العمليات التكوينية المختلفة لفائدة معلمي محو الأمية

1- في شكل ملتقيات تكوينية

2- ندوات تربوية

3- السهر على تنفيذ حسن سير العمليات التكوينية وتابعتها وتقييمها

4- مراقبة معلمي محو الأمية ومتابعة أنشطتهم وتقويمهم في تقويم الطرائق التعليمية والسندات التربوية.

يعتبر التكوين من الأمور الأساسية والمهمة في عملية التدريس وهذا ما أكدته المعلمات على مدى أهميته كما يعرف الدكتور وصفي عقيلي[1] على أنه برامج مخصصة تعد وتصمم من أجل اكساب عمال المنظمة في كافة مستوياتها معارف ومهارات، وأنماط سلوكية جديدة وتطوير المعارف والمهارات.

كما أن التكوين عملية إعداد وتحضير الفرد لمنصب وتسير وإشراف بحيث يكتب رصيدا معرفيا جديدا يؤهله لإبراز قدراته، وإذا تكيفه مع الوضع الجديد في ظروف جديدة.

1- Eormation d 2. Freealgeria. Com. 28/ 04/ 20017 h: 13.06

2- تحضير الدروس للمتمدرسات في محو الأمية:

تصرح **معلمة رقم (01) (29 سنة، المستوى الجامعي، لغة اسبانية، 3 سنوات تدريس)** " نقوم بتحضير الدروس حتى تسهل لنا عملية التدريس وربح الوقت أثناء الحصة".

تؤكد **معلمة رقم (03) (23 سنة، المستوى الثانوي، آداب وفلسفة، سنة واحدة تدريس)** " تحضير الدروس مهم بالنسبة للمعلم يسهل لنا طريقة التدريس، وأنا أحضر الدروس قبل التدريس.

وتتابع **معلمة رقم (05) (25 سنة، المستوى الجامعي، علم النفس، سنتين تدريس)** "تحضير الدروس يساعدني ويسهل لي طريقة التدريس وكذلك لاختصار الوقت، وهو مهم وضروري بالنسبة لي".

تحضير الدروس مهم بالنسبة للمعلم فهو عملية تحضير ذهني وكتابي يضعه المعلم قبل الدرس، كما أنه يجعل عملية التدريس متقنة الأدوار، وفق خطوات متعددة ومنظمة ومرتبط الأجزاء.

كما أنه يعين المدرس على الاستفادة من الدرس واختصار الوقت وهذا ما أكدته المعلمات من خلال مقابلتنا لهم، وذلك من أجل الاستفادة من المادة التعليمية التي تقوم المتمدرسات بدراستها.

كما يعتبر تحضير الدروس من الوسائل التعليمية، التي تساهم في فهم الدروس بشكل صحيح، ومن خلال ما أكدته المعلمات فهو أمر ضروري ومهم في عملية التدريس.

3- تفاعل وتجاوب المتمدرسات في محو الأمية:

تقول **معلمة رقم (01) (30 سنة، المستوى الجامعي، لغة عربية وإعلام، سنتين تدريس)** " هناك تفاعل داخل القسم ومشاركة من قبل المتمدرسات من أجل التحصيل".

وتؤكد **معلمة رقم (03) (23 سنة، المستوى الثانوي، سنة واحدة تدريس)** " أجد أن هناك تبادل في المعلومات بيني وبين المتمدرسات وكذلك هناك تفاعل وتجاوب أثناء اكتساب المعلومات داخل القسم".

التفاعل داخل القسم الدراسي هو التعرف على نوع العلاقة بين المعلم والمتمدرس حيث أن المعلم سيد الموقف في فصله فقد طغى دوره على بقية الأدوار[1].

ومن خلال ما صرحته المبحوثات في عملية التفاعل داخل القسم في اكتساب المعلومات والمهارات يتضح لنا بأن عملية التفاعل تساعد على معرفة قدرات وميول المتمدرسات عن طريق التعليم.

ويعد تفاعل المعلم مع المتمدرسين ذو أهمية في عملية التعلم والتعليم، كما أن التفاعل في القسم المتمثل في أنماط التواصل والتبادل بين أطراف العملية التعليمية وهذا ما صرحته المعلمات له دور مهم ومؤثر في أداء المتمدرسات من أجل التحصيل وفي أنماط سلوكهم[1].

ومن خلال الاستفسارات حول التفاعل داخل القسم بين المتمدرسات هناك ما يسمى بالتعليم التفاعلي، وهو أسلوب يستخدم في التعليم والتدريب بين المعلم والمتعلم.

تتحدث **معلمة رقم (05) (26 سنة، المستوى الجامعي، علم النفس، سنتين تدريس)** "أجل أجد أثناء إلقائي للدرس هناك مشاركة من قبل المتمدرسات والكل يرغب في أن يشارك، وهناك نوع من المنافسة ".

وتقول **معلمة رقم (06) (29 سنة،المستوى الجامعي، لغة اسبانية، 3 سنوات تدريس)** " داخل القسم أجد مشاركة بين المتمدرسات ولا أجد صعوبة في ذلك فالكل يرغب في أن يتعلم".

أما **معلمة رقم (08) (32 سنة، المستوى الجامعي، حقوق، ثلاث سنوات تدريس)** "يوجد مشاركة في القسم مجمل المتمدرسات تشاركنا في الدرس وهناك تنافس بينهم".

تعد المشاركة داخل القسم عنصر مهم من عناصر العملية التعليمية ونجاحها بالنسبة للمعلم ونجاحها بالنسبة بالنسبة للمعلم والمتمدرسين تعد عنصر أساسي حتى يكون هناك تجاوب داخل القسم، ومن خلال ما قدمته لنا المعلمات هناك مشاركة داخل القسم وتعتبر من الضروريات لنجاح وسير العملية التعليمية.

كما هناك كذلك نوع من التنافس بين المتمدرسات داخل القسم، من خلال ما أكدته

---

[1]- محمود النحاس. **التعليم التفاعلي وطبيعة التعليم المستر**، المملكة العربية السعودية، ص 45.

المعلمة فكل واحدة من المتمدرسات ترغب إلى ان تصل إلى هدف معين وباعتبارهم كبيرات في السن لهم رغبة في اكتساب المعلومات.

ومن هنا نستنتج بأن المنافسة والمشاركة من الأمور التي تساعد في عملية الاكتساب بالنسبة إلى المتمدرسات.

خلاصة:

من خلال الدراسة الميدانية استعملنا تقنية المقابلة التي تعد أداة من أدوات البحث العلمي والتي تساعد في جمع المعلومات والمعطيات من خلال نزولنا إلى الميدان.

نتائج الدراسة:

تبين لنا من خلال هذه الدراسة ان الأسباب عدم التحاق النساء الأميات بالدراسة في سن التمدرس من بينها:

1- العادات والتقاليد التي تمنع الفتاة من التعليم، باعتبار أن تعليم الفتاة لا فائدة منه، وقد تصل أحيانا بمنع الفتاة من الخروج نهائيا من المنزل وبالتالي عدم التحاقها بالدراسة .

2- انخفاض المستوى الاقتصادي وارتفاع نسب البطالة والفقر، وهذا ما يدفع إلى عدم إرسال الأبنائهم للتعليم.

3- بعد المدرسة عن أماكن السكن وهذه المسافات تمنع كثير من الأسر من إرسال أبنائهم إلى التعليم.

4- التحاق المتمدرسات بفصول محو الأمية دليل أن هناك رغبة الدراسة، لهم نفس الهدف وهو تعلم القراءة والكتابة والحساب والقرآن الكريم.

5- من خلال تصريحات معلمي محو الأمية استطعنا معرفة العلاقة الموجودة بين المعلم والمتمدرس، وحتى المتمدرسات مع بعضهم البعض، فهي علاقة جيدة مبنية على أساس التفاهم والاحترام والتقدير لأن سيكولوجية الكبار تختلف عن سيكولوجية الصغار.

6- بالرغم من أن محو الأمية تابعة لوزارة التربية الوطنية، فهي تختلف عن التعليم النظامي، مثل البرامج، استعمال الزمن التوقيت يكون مراعاة ظروف المتمدرس (سواء المرأة أو الرجل).

7- حرية مكان التدريس، لأن يمكن لمدرس محو الأمية أن يدرس في المؤسسات التربوية أو في مركز الثقافة وحتى في المساجد.

8- المعلم هو الذي يقوم بتسجيل النساء الأميات بالتحاقهم بأقسام محو الأمية.

9- بالإضافة إلى تكوين معلمين محو الأمية قام الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ملحقة مستغانم بتنظيم الدورات التكوينية والندوات وأيام دراسية تساعد المعلمين في أقسام محو الأمية لنجاح عملية التعليم، وكذلك وفرت لهم المناهج والمقررات التي تساعد المعلم باستخدام أهم الطرق والأساليب للتعامل مع المتمدرسات في أقسام محو الأمية.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها آلا وهي طبيعة العلاقة بين المعلم والمتمدرس في محو الأمية وانطلاقا من النتائج والملاحظات المتوصل إليها بين لنا العلاقة الموجودة بين المعلم والمتمدرس، وبين المتمدرسات مع بعضهن البعض في صفوف محو الأمية، علاقة جيدة مبنية على أساس الإحترام والتقدير لأن علاقة المعلم بالمتمدرس في صفوف محو الأمية في أغلب الأحيان يكون المتمدرس في محو الأمية أكبر من المعلم.

أما من ناحية الوسائل والبرامج أعطت وزارة التربية الوطنية استراتيجية خاصة بتوفير كل المتطلبات المادية والمعنوية والبرامج خاصة بالمتمدرسات وكذلك فتحت كل المؤسسات التربوية القطاعات التابعة للدولة، مثل دار الثقافة والشباب، وقامت بفتح مناصب عمل للراغبين في التدريس بفصول محو الأمية وكل هذا راجع للقضاء على الأمية بتعليم الكبار أساسيات القراءة والكتابة، لأن تعليم المرأة وتثقيفها أصبح أمرا ضروري من ضروريات الحياة، فبواسطة التعليم يستطيع الإنسان اكتساب المعارف والمهارات والطرق التي تساعده على الاندماج في المجتمع ولذا تسعى الجزائر للقضاء على الأمية نهائيا.

هذا الموضوع لا يزال شائكا وموسعا، كما أن هذه الدراسة تفتح المجال أمام الباحثين لدراسة الرسائل الماجستير أو الماستر.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ- الكتب:

01- أحمد بن مرسلي. **مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2003.

02- أميرة عبد السلام زايد. **المرأة والتعليم والوعي بحقوق المواطنة**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط 1، 2011.

03- أحمد حافظ فرج. **التربية وقضايا المجتمع المعاصر**، دار النشر والتوزيع، ط1 2003.

04- أسيا بلحسين رحوي. **وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي**، دراسات نفسية وتربوية، تيزي وزو، 2011.

05- دانيا عدنان، رشا بسام. **التنشئة الاجتماعية**، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان ط1 ،2006 .

06- رابح تركي. **مشكلة الأمية في الجزائر**، مطبعة الشركة الوطنية، الجزائر 1981.

07- سمير مبروك. **دليل محو الأمية وتعليم الكبار**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007.

08- طاهر حسين الزيباري. **أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع**، دار النشر والتوزيع ط1، 2011.

09- عبد الرحمن حسين العزاوي. **أصول البحث العلمي**، دار النشر والتوزيع، الخليج، ط1 2007.

10- عبد الرحمن عبد الوهاب وآخرون، **محو الأمية بالجزائر**، منشورات الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزائر.

11- عبد الغني عماد. **منهجية البحث في عام الاجتماع**، للطباعة والنشر، بيروت، ط 1 2007

12- عبد القادر غراب. **دليل المنشط أتعلم أتحرر**، ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ولاية النعامة، 2010.

13- عصام نور. **دور المرأة في تنمية المجتمع**، دار الهناء للطباعة، 2002.

14- علي أحمد العبدون وآخرون. **محو الأمية المرأة العربية مشكلات وحلول**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.

15- فادية عمر الجولاني. **علم الاجتماع التربوي**، مركز الاسكندرية، الاسكندرية، 1997.

16- فهمي سليم الغزاوي وآخرون. **المدخل إلى علم الاجتماع**، دار الشروق، عمان، 1992.

17- محمد زيدان حمدان. **المدرسة والإدارة المدرسية**، دار التربية الحديثة، عمان، 2001.

18- محمد عبد الكريم الحوراني. **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار المجد الأولى عمان، ط1، 2008.

19- محمود النحاس. **التعليم التفاعلي وطبيعة التعليم المستمر**، المملكة العربية السعودية 2009.

ب- المجلة باللغة العربية:

20- سعيدة شريف. **"واقع الأمية في الوطن العربي"**، مجلة مؤمنون بلا حدود للدراسلت والأبحاث، العدد 28، 2016.

ج- الرسائل الجامعية باللغة العربية:

21- حورية معزي. **محو الأمية ومكانتها في المنظومة التربوية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع التربوي، جامعة مستغانم 2013/2012.

22- مريم دايدي. **فعالية الذات والأنماط السلوكية عند المتعلمين الكبار في إطار محو الأمية** مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر، 2013/2012.

د- المعجم:

23- أحمد زكي بدوي. **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان.

هـ - مواقع الانترنت:

24- www. Maw – doo3. Com- /04/04/2017 h: 11:50.

25- www./ djelfa/ info/ omae.a. edu.dz/13/04/2017 h:08: 35.

26- www./ eqraa .com.office@. 13/04/2017 h: 8: 30.

27- bdroedu- blogs post . 23/04/2017 h : 18: 15.

28- www. Manssora- com /04/04/2017 h: 12: 05.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

الملحق رقم(01): دليل المقابلة الخاص بالأميات

دليل المقابلة:

- الطالبتين: شالخ زهية وشاقور سهيلة

نحن بصدد تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي أشكركم على منحنا جزءا من وقتكن ومحاورتكم حول موضوعنا الذي هو بعنوان **طبيعة العلاقة بين المعلم والمتمدرس في محو الأمية.**

المحور الأول: أسباب الأمية

1- لماذا لم تلتحقي بالدراسة في سن التمدرس؟

2- ماهي الظروف التي دفعتك للالتحاق بفصول محو الأمية.

المحور الثاني: معرفة طبيعة العلاقة بين المعلم والمتمدرس في محو الأمية

1- كيف هو تعامل معلمة محو الأمية معكم؟ وماطبيعة العلاقة بينكم؟

2- ما الذي يمثله المعلم الذي يدرسكم؟

3- ما طبيعة العلاقة مع زملائك في قسم محو الأمية؟

الملحق(02): دليل المقابلة الخاص بالمعلمات

المحور الأول: معرفة الأساليب والطرق المستخدمة في تدريس محو الأمية

1- ماهي الوسائل الموجودة في تدريس محو الأمية؟

2- ماهي البرامج المخصصة التي تدرسونها في محو الأمية

المحور الثاني: طبيعة تكوين معلمي محو الأمية

1- هل تلقيتي تكوين قبل الدخول إلى محو الأمية؟

2- هل تقومين بتحضير الدروس للمتمدرسات؟

3- هل يوجد تفاعل وتجاوب للمتمدرسات معك أثناء الدرس؟

التعريف بيمدان البحث:

- متوسطة بوتشاشة أحمد، تقع في حي السلام خروبة مستغانم فتحت سنة 2003، المساحة مبنية على 2060 متر مربع، هيكلها يحتوي على 20 حجرة ومخبرين وورشتين، ومكتبة و56 مكتب إداري، ودورة مياه وملعب وعدد الأساتذة الموجودين بها 33 أستاذ وعدد التلاميذ 813 تلميذ .

- مدرسة ولد جلول تقع في مدينة مستغانم تأسست سنة 1976، مساحتها الكلية 670 متر مربع تعمل بنظام الدوام الواحد، عدد المعلمين الموجودين بها 8 معلمين اثنان اللغة الفرنسية عدد التلاميذ 320 تلميذ يتوفر فيها مطعم ومدفأة.

- أما المسجد يقع في خروبة سمي بمسجد " الرحمة" حيث خصصت فيه غرفة صغيرة لتدريس النساء الأميات وتعليمهم القرآن الكريم.

ملاحظة: تحصلنا على هذه المعلومات من طرف مدراء المؤسستين التي أجرينا فيها المقابلة.